

من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة أسبوعية

العدد ٣٣ (١٢٤)
السبت ١٤ أغسطس (آب)
١٩٧١

خطوات في طريق التكامل

لبلدان مجلس التعااضد

الاقتصادي

مكتبة الخاصة الأردنية
رقم التسجيل
١٩٧١

الطابع مع الحد الثلاث المليون

لبنان ١٥٠٠ ل

سورية ٥٠٠ س

ع ٢٥٠



لينا فوسكر سينسكايا عالمة في حقول المعادن الجوفية تقوم بإجراء البحوث على المواد التي يتكون منها البلور في المعهد التابع
لأكاديمية العلوم السوفييتية .
والمعروف أن مهمة تكوين البلور الاصطناعي تغطي باهتمام العلماء السوفييت الآن . راجع ما يكتب عن هذا الموضوع على (ص ١١) د

مكتبة انباء الأردنية
رقم التسجيل
١٩٧١

هكذا من الأصل

سيعقد في موسكو مؤتمر عالمي في سبتمبر وذلك لمعالجة قضايا الشمان الاجتماعي ، وسنشر بهذه المناسبة مجموعة مقالات عن هذا الموضوع .

ونود ان نذكر القارئ، بأنه ابتداء من العدد التالي ستصنع «النبأ موسكو» بـ ١٢ صفحة ملون ، ويمكن الحصول عليه من مؤسسات توزيع جريدتنا في كافة البلدان العربية ، وبإمكان المشتركين الحصول عليه أيضا .

مسابقة كبرى

ايها القراء الاجانب الاعزاء

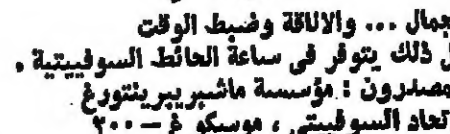
تجرى هيئة تحرير جريدة «أنباء
موسكو» مع جمعية «أولاد الطوايع»
مسابقة تحت شعار «الوطن السوفيتي
في الطوايع».

وسوف للفرح على المشتركين في
المناسبة ان يجيبوا كتابيا على 6 أسئلة
تقترحها في المرتبة الأولى في سبتمبر -
نوفمبر من العام الحالي - وكل من يثبت
باجابة شافية على هذه الاسئلة سوف
يتمتع مكافأة وهذا في ساعات اليد
والبرمات الطوابق وكاتولوجات الطوابق
السوفيتية (أعوام ١٩١٧-١٩٩٩)
واشتراكا ستوريا بالجريدة ومجلة
«الطابع السوفيتية» وشوات. الجريدة
«جمعية الطابع».

وستنتظر اجاباتكم على اسئلة
المسابقة حتى اول فبراير عام ١٩٧٢ .
وستعلن نتائج المسابقة في مارس
عام ١٩٧٢ .

ونحن ندعو قراءنا للاشتراك في
المسابقة التي ستجرى بين هواة
الطوابع .

وقراءة الباء موسكو تتيح متابعة
المسابقة والفوز فيها :



البناء موسكو ۳

طلب الإنسا بعض القراء منهم
عبد العظلم باسمن من العراق أن
تشرح لهم باختصار ماهي الاشتراكية
ولماذا سميت بهذا الاسم وماذا تقدم
الاشتراكية للشعوب ؟
إن كلمة الاشتراكية العربية تقابل
كلمة "Socialism، المأخوذة من لفظة
"Socialis"، اللاتينية والتي تعنى الشيء
الاجتماعي، الرفائي.
ويشمل التاريخ عددا غير قليل من
الناس الذين كانوا يطمحون بتنظيم
اجتماعي خال من اضطهاد الانسان اخاه
الانسان وميت زخرف المساواة والعدالة
والرفاهية في كل مكان .
ولكن هؤلاء كانوا يعتقدون بأن
تحقيق مثل العمل امر ممكن دون ان
يشن صراع ضد مظهرى التنوع
والذلك سمى هؤلاء المفكرين
بالاشتراكيين الطوباويين .

ثم جاء مارس والجزل للبلاد درساً
مهم في تطور المجتمع البشري والتيما
نفساً ان التاريخ تصنع الشعوب
والجواهر الكادحة التي تغلق جميع
الثروات المادية والصراع مع الظالمين
امر حتمي وان النصر سيكون في نهاية
المطاف من نصيب الشعب.

واصبحت الاشتراكية بفضل هذه
الانكشافات علماً ثورياً بعد ان كانت
حلماً طويالياً. ثم جاء لينين فاغنى
وطور استنتاجات مارس والجزل.

لقد اعيد خلق بناء الاشتراكية التي
اصبحت حقيقة واقعة في الاتحاد

السوفييتي لأول مرة في تاريخ الإنسانية. الطبقة العاملة هي القوة القائدة برن ماركسي والجهاز ولينين بصورة عملية على حتمية تحويل المجتمع تحويل أوروبا اشتراكية. وتؤكد التحاليل الماركسية اللينينية على أن الطبقة العاملة هي القوة القائدة في مجرى هذا التحويل، فالطبقة العاملة هي الجزء الأكثر تنظيمًا ووعيًا وثورية في المجتمع.

تعرض استقوى السوفييتي الذي أعلنه قبل أشهر قتال المهمة الرئيسية وهي تحقيق ارتفاع مستوى معيشة الشغيلة. وحين يرسم العرب هذا النهج السبق، ينطلق من أن ينطلق من أن تلبية حاجات الناس المادية والثقافية تلبية اكتمل يعتبر الهدف الاسمي للإنتاج الاجتماعي في ظل الاشتراكية.

إن امكانيات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية المتنامية تسمح بان توجه في الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) توظيفات مالية اكبر الى تلك الفروع التي تنتج السلع للمساكن وسترزاد في الصناعة الثقيلة هذه التوظيفات بنسبة ٩٠ بالمائة وفي صناعة المواد الغذائية والنوم والابلان بنسبة ٦٠ بالمائة.

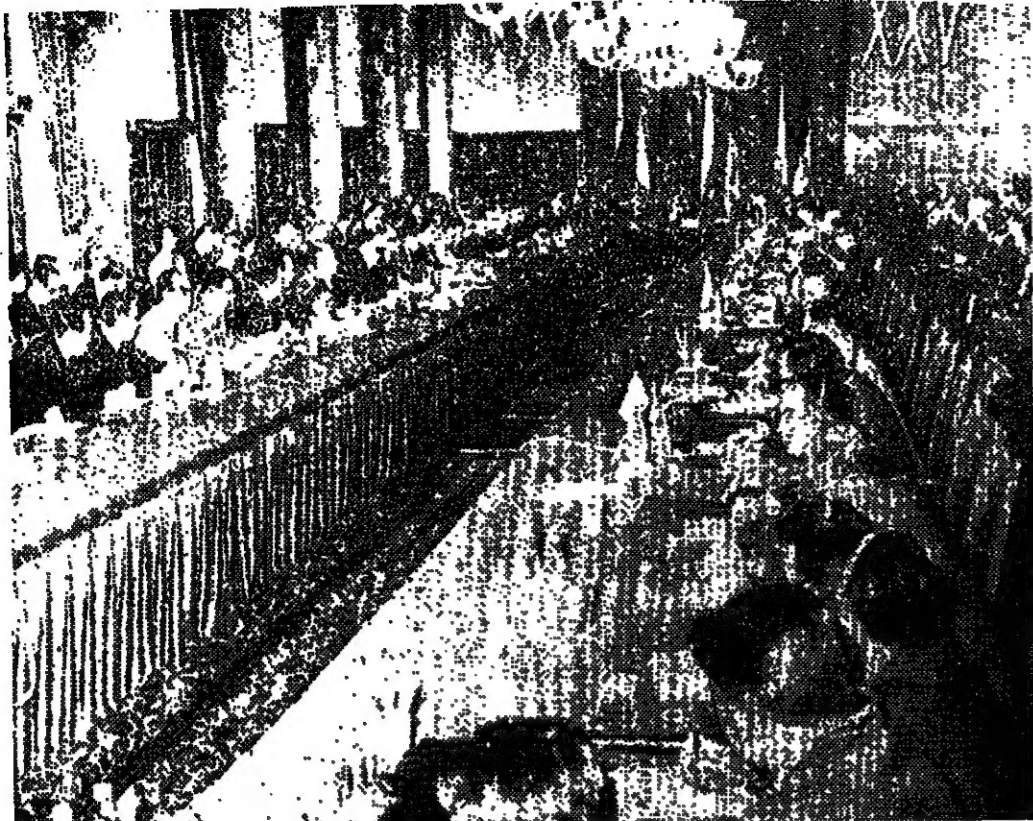
ويزداد ازدياد المبالغ المتعمدة لـ
مشكلة السكن . ومن المقرر ان تبني
في الاعوام ١٩٧١-١٩٧٥ عمارات
للسكن تبلغ مساحتها ٥٦٥-٥٧٥ مليون
متر مربع .
لقد حقق الحزب الشيوعي السوفيتي
في الحياة كل ما كان يراود قبل الثورة
احلام شغيلة روسيا وكل ما كانت
الطبقة العاملة تسعى عنه في مطالبها
لقد بنى المجتمع الاشتراكي حيث يضع
كل شيء لخدمة "كل شيء" لغير الانسان
كل شيء باسم الانسان .

لقد حصلت الشيعة نتيجة الجهد المتقاني الذي بذله الشعب الكويتي على مجتمع اشتراكي قائم لئلا يعلم ثابت بالتجربة عن بناء الاشتراكية .

هنا هو الطريق قد ذهب نحو الاشتراكية وما هو التعاون قائم بين البلدان الاشتراكية . وهما شعوب كثيرة تسير الآن في طريق الاشتراكية ومستعير فيه كل الشعوب عاجلا أو آجلا .

عبدالله عبدالمجيد

غیور و غیلا



پتلم : پاکوف لومکو

عندما نشر في نهاية يوليو البيان المشترك عن الدورة الخامسة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي «سيف» التي عقدت اجتماعاتها في بوخارست ، كان المصعب آنذاك قادر على اهمية الخطوة الجديدة التي اتخذتها البلدان الاشتراكية الاعضاء في «سيف» نحو تطويرها الاقتصادي . فقد اعلنت وثيقة موسعة في برنامج تجمع تعميق واستكمال التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي للبلدان الاعضاء في ذلك المجلس ، وقد اقترحت الدورة الخامسة والعشرون ... وقد اتاحت هذه الوثيقة لنا إمكانية اخذ صورة عامة عن مقاييس تعاون البلدان الاشتراكية اليوم وتقدير افاق تطويره ، وكذلك تحليل النتائج الممكنة لتتالى هذا البرنامج سواء لبلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ام لغيرها من بلدان العالم .

من الطبيعي تماما احتواء البرنامج المجمع في فصل خاص يضم لجانات التعاون الاقتصادي بين بلدان منظمة "سييف"، خلال السنوات الثلاث الأخيرة لهدف تحليل تجربة عشرين عاما من عمل المجلس المتبادل الاقتصادي حدد القادة اليساريون والكمونيستون للبلدان الاشتراكية في الدورة الثالثة والعشرين (الدورة الخامسة) عام ١٩٦٩ المهام والاتجاهات الرئيسية لاستكمال وتنمية التعاون الاقتصادي بين البلدان الفعيلة (تدقيق التجربة على ان بلدان "سييف") تشمل اقتصادها اسرع من البلدان الرأسمالية المتقدمة . فخلال عشرين عاما ايتدا من عام ١٩٥٠ ازداد اشتراك لصناعي بمقدار ٦٨ مرات بينما كانت هذه الزيادة في بلدان العالم الرأسمالي

١٩٨٠ م - هذه التراجع الذي أجزته بلدان
«سبيغ» له مغزاه في حد ذاته . ولكن
الاهم من ذلك ان بعض البلدان من
منطقة «سبيغ» حلت في مجرى التضاؤل
من اجل التوصل الى هذه النتيجة العامة
باجات باهرة في تنمية اقتصادها
وطني . فخلال هذه السنوات تغير
ركيب الاقتصاد الوطني بشكل جذري
في عدد من بلدان منطقة «سبيغ» التي
فلجيت على تخليها وتحولت الى بلدان
تقدمة .

لقد اتسبب المستركون في مجلس
التعاون الاقتصادي خلال سنوات وجوده
بجربة معينة في تنسيق خطط الاقتصاد
الوطني وتخصص الانتاج واتساع
تحيي طروفا خارجة جديدة صالحة
لنجاح تطور كل بلد .
ومن جهة ثانية فان حل مسألة تجارية
كسالة تعديل مستويات التلو الاقتصادي
في مجرى تعميم توزيع الدخل في
(الفقرة ٤ ص ٨)

النباء مؤلفه

جرت في دلهي مراسيم التوقيع على معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند . وقد وقع على المعاهدة من جانب الاتحاد السوفيتي فلاديمير غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ومن جانب جمهورية الهند ودين ناراجنتا سواران سينغ .

وتبادل الوزيران الكلمات حول المساعدة بعد التوقيع عليها ، وأشار ويكيو في كلمته الى انه توجد نية بين الدول لظحات تتم فيها مناقشة مشهورة اقتضتها عقود من السنين ومهد لها كل التطور السابق في العلاقات ، وان اهم طور بالنسبة لتحداه السوفييتي والهند هو هذه المعاملة التي وقعتها عليها الان وهذه

وأعرب الأردية وروميكي لي عظام
كلته عن قفته من ان المعاهدة
السوفيتية الهندي مستحيل بارفام
كبير من جميع الذين تم عليهم قضية
السلم والصداقة بين الشعوب

صداقة عظيمة لا مثيل لها

وصرح سوبوان سينغ وزير خارجية الهند ان التوقيع على معاهدة السلم والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند يمثل شوطا هاما من طريق نمو العلاقات السوفيتية الهندية التي اخذت تتطور باستمرار منذ الزاوة التي قام بها جواهر لال نهرو الى الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٥ . لقد ارسي الميثاق الجديد اساسا صداقة عظيمة لا تميز لهما . وقد صمدت صداقتنا لاختيار الزمن وحسب لم تصمد للعديد من الصعاب وحسب بل وخرجت من هذه المحن اوتامى وقوى . وان هذه المعاهدة تعكس الاهداف التي تتوخاها صداقتنا وهي السلم والتعاون وتطوير علاقاتنا الثنائية الودية في جميع المجالات . ونحن ناثقون من ان هذه المعاهدة ستكون مثالا سامطعا على كيف يمكن ويجب ان تتطور العلاقات بين بلدين متحابين ، وكيف يمكنها ان تغذي لا مصالح البلدين وحسب بل وان تكون عاملا هاما على الاستقرار في قضيته

توطيد السلم والامن في هذه المنطقة وكذلك في آسيا والعالم كله . وأشار وزير خارجية الهند في ختام كلمته الى ان زيارة الفريه غروفيكو الى الهند تصادف أحداثا في هذا الجزء من العالم تعتبر قلقا مشتركا بين البلدين ويمكنها ان تهدد السلم والامن . وأكد سبيتمان ان هذه الزيارة تفهد في هزمتا المشترك في صيانة السلم ودي الخبيث .

البناء مؤسسه ۳۳، ۱۹۷۱

تطور الديمقراطية الاشتراكية

تغيرات كبيرة في حياة شعب صغير

«برافدا»
موسكو

وصل الى بلدة «نايخين» ضيوف من مراسل عدد من الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون الاجنبية.

وقد اعترف الكثيرون منهم وهم في الطريق الى هذه المنطقة النائية انهم يريدون رؤية اشياء قديمة واصيلة وان بعضهم قرأ قبل الرحلة الطويلة كتاب الرحالة الروسي المعروف ارستيفيل الذي زار هذه المنطقة في عام ١٩٠٨ وكتب آنذاك يقول: «تتألف قرية «نايخين» من ١٨ بيتا من الطين يعيش فيها ١٣٦ شخصا. وكل الاشياء في هذه البيوت التي تتكون ارضيتها من التراب مغطاة بطبقة سميكة من الهباب لان دخان افرانها لا يخرج من البيوت ومن الصعب احيانا معرفة الشيء الذي تراه».

وقد سمع الصحفيون الاجانب ان الشعب النائي الذي يقطن هذه المنطقة كان يهدد خطر الانقراض منذ خمسين عاما. (حسب الاحصاء الاخير يبلغ عدد النائيين ١٠ آلاف شخص يعيش أغلبهم في مقاطعة خاباروفسك بـسيبيريا).

وقد رأى الضيوف الاجانب لدى وصولهم بلدة كبيرة تلفها الطبيعة الجميلة. ويقطع البلدة كلها شارع طويل يمتد الى مسافة ثلاثة كيلومترات وينتهي في الساحل. ورسا قرب الساحل استطول كامل من الزوارق والسفن الصغيرة. وعلى امتداد الساحل وقفت والمات وجرات وآلات كثيرة. وكان هناك مركز لتفصيل الاخشاب وقاعدة لتصنيع الاسماك تملكها المزرعة التعاونية المحلية.

ووجد الصحفيون ان بيوت البلدة عصرية الشكل والاسلوب ولم يلاحظوا

ان هناك بيتا واحدا مبنيا من الطين على الطريقة القديمة. في هذه البلدة مدرستان. احدهما ذات نظام داخلي ويدرس فيها ابناء صيادي السمك وتتولى الحكومة كل تكاليف اقامتهم ودراساتهم في تلك المدرسة. ورأى المراسلون في البلدة دارا جديدة للشقافة. وتعتبر «نايخين» مركزا اساسيا للمزرعة التعاونية «سيكاو بوتكو» (الطريق الجديدة) التي تمارس صيد السمك.

وعلمنا في البلدة ان الشيوخ الذين يعيشون فيها. لم تكن لديهم أية فكرة عن زراعة الخضروات في ايام شبابهم. اما الآن فيقوم اهال البلدة بتربية الباشية ويجمعون محاصيل وفيرة من الخيار والفلوف والبطاطس. غير ان مهنتهم الرئيسية كما كان ذلك في ايام آباؤهم واجدادهم هي صيد الحيوانات والاسماك. غير ان الزوارق الصغيرة التي كان النائيون يستعملونها في الماضي. حلت محلها بواخر وزوارق ذات محركات جبارة. ومنذ وقت غير بعيد اشترت المزرعة التعاونية سفينة خاصة لصيد الاسماك وذلك لاستخدامها في خليج نهر الامور الجديد وحتى في عرض البحر.

ولم يعرف الشعب النائي قبل الثورة الكتابة والقراءة ولم تكن لديه حتى الابجدية القومية. اما الآن فيعمل في بلدة نايخين وحدها ٦٠ مغلما واكثر من ٣٠ طبيا وممرضة. ومع الخبراء الاخرين يؤلف الحائزون على التعليم العالي والثانوي الخاص فئة كبيرة تضم مئة شخص بينما يسكن البلدة ما يقرب من الفى نسبة.

ويعيش في «نايخين» كثير من افراد عائلة «كيل» فلنزر بيت سيريغي كيل انه صياد بالوزانة عن والده وجده وقد ربى مع زوجته اربعة اطفال وتخرجت بنته الكبيرة انتولينا من دار المعلمين في مدينة خاباروفسك وذهبت الى الريف لتتلقى دروسا في اللغة والادب الروسيين.

ثم انتقلت انتولينا الى مركز الاقليم ترويتسكوي حيث ولد زوجها وتعمل هناك الان مديرة للمدرسة. اما زوجها فهو مهندس بناء. وتدرس بنتهما فابيتينا في الكلية الجيوفيزيائية بجامعة الشرق الانفي. كما يدرس ابنتهما سيريغي في المدرسة.

... فقد زار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٩ ولقد من الشيوعيين والكموسوليين التشيكيين. وقام الوفد بجولة في انحاء الاتحاد السوفيتي وزار سورموووف حيث شاهد الاماكن التي

كانت في الصورة راية حمراء لسج عليها «الى الطلائع الاحداث في تشيكوسلوفاكيا من طلائع سورموووف» وتضامد في قماش الراية آثار تقرب وراض وقد طمست آثارها يد ماهرة ولهذه الراية التي ترمز الى الصداقة الاممية بين الشعبين الشقيقين التشيكوسلوفاكي والسوفيتي قصة شبيهة.

... فقد زار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٩ ولقد من الشيوعيين والكموسوليين التشيكيين. وقام الوفد بجولة في انحاء الاتحاد السوفيتي وزار سورموووف حيث شاهد الاماكن التي

كانت في الصورة راية حمراء لسج عليها «الى الطلائع الاحداث في تشيكوسلوفاكيا من طلائع سورموووف» وتضامد في قماش الراية آثار تقرب وراض وقد طمست آثارها يد ماهرة ولهذه الراية التي ترمز الى الصداقة الاممية بين الشعبين الشقيقين التشيكوسلوفاكي والسوفيتي قصة شبيهة.

... فقد زار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٩ ولقد من الشيوعيين والكموسوليين التشيكيين. وقام الوفد بجولة في انحاء الاتحاد السوفيتي وزار سورموووف حيث شاهد الاماكن التي

كانت في الصورة راية حمراء لسج عليها «الى الطلائع الاحداث في تشيكوسلوفاكيا من طلائع سورموووف» وتضامد في قماش الراية آثار تقرب وراض وقد طمست آثارها يد ماهرة ولهذه الراية التي ترمز الى الصداقة الاممية بين الشعبين الشقيقين التشيكوسلوفاكي والسوفيتي قصة شبيهة.

دارت فيها مارك التورين ضد النظام القوي.

وبعد مرور عام من ذلك تلتك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في براغ طردا من سورموووف وكان عبارة عن راية حمراء وسلم الشيوعيون تلك الراية الى الطولين دوقوسكي سكرتير لجنة الكومسول في مقاطعة بريشرووف وسلمها بدوره الى الطلائع الاحداث في هذه المدينة تقديرا لانعالم الجليلي.

وكان الطلائع التشيكوسلوفاكي يحتفظون بهذه الراية وعرض حاملها بلوغاتشيك مرارا مهارته حينما كان يلقها وهو يجري ويغنيها على صدم وبفضل خلفه استطاع ذات مرة التمسك هذه الراية اثناء هجوم رجال البوليس على المتظاهرين في ميد اول مايو.

وكانت الراية تتعرض للخطر المستن اثناء الاحتلال النازي. وكما الشيوعي سترجانوفسكي اقتلعها او وضعها في اناه لاجبي دفته في مستالا وذلك قبل فترة قصيرة جدا من اغتاله واعدامه. ولم يستلصع الشيوعيون الكشف من معيا الراية مدة طويلة بعد تحرير تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٤٥ فاضطروا الى حفر ارضي البستان كلها قبل ان يعثروا عليها.

ولم تنه البعث التي واجهتها الراية في عام ١٩٦٨. كسر اعداء الثورة العصا التي تحملها ورموا بها الى القمامة حين ان اناها التفكروا وجوها مع جديد. وكتب الطلائع الاحداث في قرية «زليساك» ان هذه الراية العظيمة لحلت الان مكانة مرموقة في متحف مدينة بريشرووف.

ويريد الطلائع التشيكوسلوفاكيون ان يعرفوا تاريخ هذه الراية وهم يسألون من الذي قام بصنعها في سورموووف وهل يعيش الآن اولئك الذين استقبلوا ولقد الكومسولوا التشيكوسلوفاكي في عام ١٩٢٩. واقتسم التلامذة التشيكوسلوفاكيون رسائلهم قائلين: «لنا نتخرج ولنا لتقاليد آبائنا ان تربطنا علاقات صداقة وطيدة مع طلائع سورموووف». وللأجابه على تلك الرسالة قام اعضاء جمعية الصداقة الاممية في دار الطلائع الاحداث في سورموووف باستقصاء كل المعلومات عن تاريخ هذه الراية.

... فقد زار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٩ ولقد من الشيوعيين والكموسوليين التشيكيين. وقام الوفد بجولة في انحاء الاتحاد السوفيتي وزار سورموووف حيث شاهد الاماكن التي

كانت في الصورة راية حمراء لسج عليها «الى الطلائع الاحداث في تشيكوسلوفاكيا من طلائع سورموووف» وتضامد في قماش الراية آثار تقرب وراض وقد طمست آثارها يد ماهرة ولهذه الراية التي ترمز الى الصداقة الاممية بين الشعبين الشقيقين التشيكوسلوفاكي والسوفيتي قصة شبيهة.

... فقد زار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٩ ولقد من الشيوعيين والكموسوليين التشيكيين. وقام الوفد بجولة في انحاء الاتحاد السوفيتي وزار سورموووف حيث شاهد الاماكن التي

كانت في الصورة راية حمراء لسج عليها «الى الطلائع الاحداث في تشيكوسلوفاكيا من طلائع سورموووف» وتضامد في قماش الراية آثار تقرب وراض وقد طمست آثارها يد ماهرة ولهذه الراية التي ترمز الى الصداقة الاممية بين الشعبين الشقيقين التشيكوسلوفاكي والسوفيتي قصة شبيهة.

... فقد زار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٩ ولقد من الشيوعيين والكموسوليين التشيكيين. وقام الوفد بجولة في انحاء الاتحاد السوفيتي وزار سورموووف حيث شاهد الاماكن التي

نيكولاي بودغورني يهني الرئيس نيكسون

تقبلوا ايها السيد الرئيس الهانسي بمناسبة نجاح تعليق السفينة الكولية «ابوللو-١٥» الى القمر. ارجوكم ابلاغ هائلنا واطيب تمنياتنا الى رواد الفضاء البواسل سكوت وودين وادفين.

نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

موسكو. الكرملين ٨ أغسطس ١٩٧١

عودة «ابوللو-١٥» الى الارض

بقلم: الأكاديمي ليونيد سيدوف

انتهت بنجاح بعثة اخرى الى القمر هي البعثة الخامسة لرواد الفضاء الاميركان. وقد عادت السفينة الكونية «ابوللو-١٥» الى الارض سالمة وحطت في المحيط الهادي.

وقد تابع السوفيتيون باهتمام تعليق رواد الفضاء الاميركان. وكانت صحف واذاعة وتلفزيون الاتحاد السوفيتي تلذع بانتظام انباء البعثة القمرية.

وقد قام رواد الفضاء الشجعان ذيفيد سكوت والفريد وودين وجيمس ارفين بعمل شاق طيلة ١٢ يوما واجروا مختلف التجارب والابحاث في الفضاء وعلى سطح القمر. وقد امضوا على القمر ٦٧ ساعة (اكثر من ضعف البدة التي قضاهم اسلفهم) منها حوالي ١٨ ساعة خارج المقصورة. ولاول مرة استخدم رواد الفضاء خلال جولتهم السيارة القمرية التي قطعت مسافة تبلغ ٢٨ كيلومترا.

وقام سكوت وادفين بتركبتهما بثلاث رحلات الى سلسلة جبال ابينين ووادي هيدل وغيرها رقما قريبا اذ قطعا مسافة تزيد على اربعة كيلومترات في مكان المقصورة القمرية. وقد جمعا عينات من حجارة القمر والتفتها صورا فوتوغرافية للكان.

اضافة جديدة للعلم وتعتبر النقلة التي نزل فيها والدا الفضاء من اقدم التكوينات الجيولوجية للقمر. وتقع على مسافة ٧٥٠ كيلومترا شمالي خط الاستواء. وتفصل ميات الكيلومترات بين هذه المنطقة والكان الذي نزل فيه رواد الفضاء في البعثات السابقة. حيث اخذت «الوا-١٦» نماذج من تراب القمر. ويعمل الان «الواغود-١». ويأمل العلماء بان يكون رواد الفضاء قد استطاعوا جلب نماذج من حجارة القمر التي لا يقل عمرها عن ٤٥٠٠ مليون سنة. ولعل هذه الاحجار هي الصخور الاولى من القشرة القمرية وستتيح دراستها للعلماء تعيين يوم ولادة جارتنا السماوية بدقة كبيرة وكذلك تحديد عمر المنظومة الشمسية ... وهذه اضافة هامة للعلم وقارب مجموع ما جلبه رواد الفضاء من تراب القمر ١٠٣ كيلوغراما واستطاعوا الحصول على التراب من عمق ٢٠٤ متر.

وقبل ان ينادى رواد الفضاء حذر القمر والانتقال الى مسار التحليق نحو الارض تركوا على مدار القمر تايسا وزنه ٣٠ كيلوغراما.

تطور الديمقراطية الاشتراكية

بقلم: الكسندر كروخماليف المرشح في الفلسفة

يوجد في الاتحاد السوفيتي حوال ٤٩ ألف مجلس يضم اكثر من مليوني نائب وحوالي ٢٥ مليون مشارك فعال واسطع تغيير عن سلطة الكادحين الكاملة هو التركيب الاجتماعي لنواب مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي. فمن بين ١٥١٧ نائبا انتخبوا في يونيو عام ١٩٧٠ يوجد ٤٨١ عاملا و٢٨٧ فلحا تماونيا اي ان اكثر من نصف نواب المجلس هم من العمال والفلاحين. وتزيد نسبة النساء من النواب على ٣٠ بالمائة ونسبة الشباب الذي لم يبلغ الثلاثين سنة منهم تقارب ١٩ بالمائة. اما بخصوص نواب عام المجالس المحلية المنتخبة في مارس عام ١٩٦٩ فان نسبة العمال منهم ٣٥ بالمائة ونسبة الفلاحين ٢٩,٣ بالمائة ونسبة النساء ٤٤,٦ بالمائة ونسبة الاجريين ٥٥ بالمائة واكثر من نصف مليون نائب هم من الكومسوليين والشباب. كئين والديمقراطية

كان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي يولي دالما قضايا تطوير الديمقراطية الاشتراكية اهتماما كبيرا وهو ينطلق من الفكرة الدينية القائلة بان الاشتراكية والديمقراطية كسل لا يتجزأ وانه «لا يمكن ان تكون هناك اشتراكية طائفة لا تحقق ديمقراطية كاملة».

والمهم ان يجمع النواب بين عملهم في المجالس وعملهم الانتاجي في المصانع والمعامل والكنشوروات والسوفغوزات واليوسسات وغيرها فهم بفضل هذا يستطيعون. كما قال ليئين «ان يطبقوا قوانينهم بانفسهم وان يختبروا بانفسهم مايتحقق في الحياة وان يجيبوا الفهم امام ناخبيهم مباشرة».

الاتجاهات الرئيسية ترمي قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الى استكمال الديمقراطية حسب الظروف الزاهنة لتطور المجتمع الاشتراكي.

وتتطور الديمقراطية الاشتراكية في اتجاهات كثيرة. وقد رسم المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي اهم هذه الاتجاهات وهي رفع دور الرقابة الشعبية على عمل الدولة والجمع بصورة اكثر عضوية بين العمل التشريعي والتنفيذي. واستكمال اشكال الرقابة الشعبية على عمل ميئات سلطة الدولة. وتوسيع حقوق الفرد والافراد وزيادة مسئولياتهم. الدقة في مراعاة التشريعات والقوانين الاشتراكية. ورفع دور المنظمات الاجتماعية والسياسية وتوثيق صلاتها بعمل الدولة. مواصلة تطوير الديمقراطية في ميدان الانتاج وغيره من الميادين الاجتماعية.

تتعلق دور مجالس النواب اولي المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي اهتماما خاصا بمسألة رفع دور مجالس نواب الشفعية التي هي منظمات رسمية واجتماعية في آن معا. ويشتت النواب بحقوق وصلاحيات كبيرة. فهم ملا يقومون بتكليف من المجلس بعض من المؤسسات الانتخابية والدوائر الرسمية وغيرها علما بان المسئولين في الادارة ملزمون بتقويم المعلومات اللازمة. وللنواب الحق في ابداء الاقتراحات والتعديلات والاضافات على قرارات المجلس ومحااسبة الهيئات التنفيذية السخ. وقد نادى المؤتمر الرابع والعشرون برفع مكانة النواب ودوره لنامهم

وبتحسين ظروف استجمام الكادحين. ونوه المؤتمر الرابع والعشرون بقسط منتظم الشفعية في استكمال الديمقراطية الاشتراكية وفي مقدمتها الكومسول الذي يضم ٢٨ مليون فتي وقناة. ومؤلا يشاركون في نطاق هذه المنطقة في الشئون الاجتماعية ويؤادون خبرة ورشدا.

وانشاد المؤتمر بالخطوة التي اتخذت لتطوير الديمقراطية الكونوزية وهي انتخاب المجالس السوفيتي للفلاحين التعاونيين ومجالس فلاحى الكونوزات في المناطق والمحافظات والنواحي والجمهوريات وهي التي تمثل مصالح الفلاحين جميعا.

العمال يديرون شئون الانتاج من الهام الرئيسية للحزب الشيوعي السوفيتي من اجل استكمال الديمقراطية توسيع مشاركة جماهير الكادحين في ادارة المؤسسات الانتخابية. واكد المؤتمر تأكيدها خاصا اهمية فرق العمال وهي الخلايا الاجتماعية الاقتصادية الرئيسية. ففي هذه الفرق يعمل الجهور الاساسي من الناس ويقرر لياح خطط البناء. وقد اتاح اصلاح الاقتصادى للمؤسسات المتشع بمحق اوسع وامكانيات مادية اكبر. ووسع المؤتمر الرابع والعشرون هذا الاتجاه كي تطوير الاسس الديمقراطية في فرق العاملين مباشرة.

وتمة شكل مجرب لاشراك الجماهير في ادارة شؤونهم وهو اجتماعات العمال واجتماعات الفلاحين وغيرها. واشاد المؤتمر الى وجوب تطوير هذه الطريقة لتقديم الخدمات على عمل رؤسياه المؤسسات والمسئولين في الدوائر الامان العمال انفسهم.

اما الاجتماعات الاستشارية الدائمة في المؤسسات تضم اكثر من ٥ ملايين شخص. وهي تستقبل سنويا ما يزيد على مليون ونصف مليون اقتراح يعود بنفع كبير على الاقتصاد الوطنى. ان الديمقراطية مفهوم طبقي والمساواة الرئيسية لمعظم نظام الديمقراطية الاشتراكية هي مسألة الدور القيادي للطبقة العاملة التي يترجمها الحزب الماركسي اللينيني ومسألة تحالفها الوثيق مع الفلاحين والشفقيين وجميع الشفعية في النضال المشترك من اجل الاشتراكية والشيوعية. ان الديمقراطية تكمن في كل ما يهدد لرسوخ الاشتراكية وتغليب البشرية من المعاملة والظلم وكل ما يساعد على النضال من اجل السلم والتقدم الاجتماعى ولهذا يرفض المواطنون السوفيت رفضا باتا جميع «النصائح» والوسايات التي يرميها المفكرون البرجوازيون والمحرلون الذين يعدلون بما يسمى «بتعديل» الديمقراطية الاشتراكية.

زعامة مبنية على الثقة ان زعامة الحزب الماركسي اللينيني شرط حاسم لاستكمال الديمقراطية الاشتراكية وترسيخها. لطبيعة الطبقة العاملة لانفصال هذه الزعامة بل تكسبها بنفسها عنيد مديد من اجل مصالح الكادحين الجارية.

وتكتسب الحزب هيئة رثة القصب بالنضال المتعالي وبالذراع النابر عن مصالحه. واذا يسطلع الحزب بدوره القيادي يقوم بكل مايلزم لكي يستطيع جماهير الشعب العالي بشكل فعال على صياغة وتطبيق سياسة الدولة وان تتوفر لها الامكانيات التامة لاطهار مبادراتها. وليس من الغريب ان يهاجم اعداء الشيوعية بشكل معنود اول ما يهاجمون الاحزاب الماركسية اللينينية لانهم يزعمون فيها المدايح العنيد عن مصالح الشعب.

ان قرارات المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي تؤكد مرة اخرى ان الديمقراطية الاشتراكية السوفيتية نظام شامل والى متطور باستمرار مفتوح للتشفيقة والتلصيح بانه

استعراض الاحداث الدولية

في طريق نزع السلاح الجزئي المحدود ولكن لنزع السلاح هذا أهمية كبيرة لضمان أمن الأجيال المقبلة .

وتهدف الحكومة السوفيتية والمنظمة الاشتراكية كلها إلى تحرير الأسلحة المبيدة بالجملة على اختلاف أنواعها وإبعاد شعبها من الحياة ولا يزال الوفد السوفيتي يصر كما كان سابقاً على أن تروا لجانة نزع السلاح مباحثات بنائة في هذا الموضوع صالحة مع الممثلين

انتهت في الأسبوع الماضي زيارة جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط لتل أبيب .

وبدلاً من نشر البيان الرسمي انصرفت تل أبيب على إذاعة لها من مباحثات جوزيف سيسكو مع وزير الخارجية الإسرائيلي يفسولان «جو» من الأخلاص والصدقة . وهذا الخبر لا يشير شيئاً من الاستغراب لأن واشنطن وتل أبيب تفهم أحدهما الآخر بالتفصيل الغليظ . وفي هذه المرة كانت في الحقيقة مباحثات الدبلوماسية الأمريكية في إسرائيل بمثابة صفة جديدة بين واشنطن وتل أبيب . فلا يخفى على أحد أن إسرائيل هي أداة للسياسة الأمريكية الأمريكية في الشرق الأوسط ، ولذلك لم يتناول سيسكو في مباحثات تل أبيب بشأن المبادرة الأمريكية الجديدة لتسوية أزمة الشرق الأوسط ، لم يتناول من عهد الشرط الرئيسي لإقامة سلام وطيد عادل في هذه المنطقة وهي جلاء القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة مع أن ذلك الجلاء يقتضيه قرار مجلس الأمن المؤرخ في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٤٧ . وما يلتفت النظر أن زيارة جوزيف

يقيم الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية هذا العام بعدد من الإضرابات الهادة بنية تخفيف التوتر الدولي وتميز السلام في العالم بأسره . ومنذ بضعة أيام طرحت البولنديان الاشتراكية على بساط البحث في لجنة لأزع السلاح لهيئة الأمم المتحدة المشروع المحدود للاتفاقية الخاص بحظر تصدير الأسلحة الجرومية (البولوجية) والتكسيقات وانتاجها وتخزينها وكذلك

وقد وقعت هذا المشروع بلغاريا وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفيتية والصين ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وجمهورية أوكرانيا السوفيتية وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية البانيا الديموقراطية . ويعتقد الاتحاد السوفيتي وغيره من ملامح المشروع أن عقد الاتفاقية التي تحرم السلاح البولوجي والتكسيقات لا يزال على كثر حرب تستخدم فيها جميع وسائل إبادة البشر . ولذلك تلقى إمامي ومصلحي كالة الشعوب كما تساعد هذه الخطوة على التمسك بإجراءات تعدد سباق التسليح وتسهم بالتسليح كمين في قضية توطيد الأمن الدولي والسلام العالمي .

فهم أن الأجيال المقبلة ولست وقعت الدول الاشتراكية لخراجاتها الجديدة متطلعة من التغيرات التي أعرضت عنها ولقد عدت من الدول العربية في لجنة نزع السلاح . كما أخذت ضمن الاعتبار مصالح كل بلدان

للسنة عرفت بـ «مؤلفه» الرئيسة على مشروع الاتفاقية الذي تقدمت به الدولة الاشتراكية ثالثة في أن ليجتاح بينيفيل يقيم رويدا رويدا



يزور الاتحاد السوفيتي في هذه الأيام وفد جمعية الصداقة اللبنانية السوفيتية برئاسة الأستاذ رشيد كرامي النائب في البرلمان اللبناني ورئيس وزراء لبنان الأسبق . وقد التقى الوفد بأعضاء جمعية الصداقة والملاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان العربية .

وصرح رئيس الوفد اللبناني قائلا : لقد شعرت وأعضاء الوفد منذ الخطوات الأولى على الأرض السوفيتية بحاراة الصداقة تجاه الشعب اللبناني ، وعبر عن شكره للاتحاد السوفيتي على مساندته لتفضيا الشعوب العربية العادلة .

وقام الوفد بزيارة جمعية الصداقة السوفيتية وجرى لقاء حضره السيد نعيم الامويي سفير لبنان في الاتحاد السوفيتي ، كما زار الوفد لجنة التضامن السوفيتية مع شعوب آسيا وإفريقيا . وقد زار الوفد كذلك فريق ليلين ووضع اكليلاً من الزهور .

في الصورة : أثناء وضع اكليل الزهور على فريق ليلين

سيسكو لتل أبيب صادقت القوا الصنف الأمريكية عن لية الولايات المتحدة تجديد السلاح الجوي الإسرائيلي بتقديم ١١٠ طائرات حديثة التصميم من القاذفات والمقاتلات إلى إسرائيل في الأرواح المقبلة . وقد أضافت الصحف الأمريكية القريبة من الأوساط الحكومية أن الاتفاق بتقديم ١١٠ مقاتلات من طراز «فانتوم» و«سكاى هوك» إلى إسرائيل يعني مرحلة جديدة في تصعيد الصراع بين إسرائيل وبين شعوب الشرق الأوسط . وعلى ضوء كل ذلك تبدو اقوال واشنطن عن سعيها إلى السلام مجرد ستار يخفي زيادة الأسلحة المكسبة في أيدي المتطرفين الإسرائيليين .

التناقض بين الأقوال والأفعال

ان موقف الولايات المتحدة ذا الوجهين من أزمة الشرق الأوسط يثير الغضب والاستياء في البلدان العربية وقد كتبت جريدة الأهرام في هذا الصدد تقول إن الوقائع لا تثبت أن واشنطن تؤكد بأفعالها وألفاظها لفضية إقامة سلام عادل في الشرق الأوسط .

وما له أهمية خاصة بالنسبة لمواجهة العدوان في وضعه الحالي تلاحم جميع القوى التقدمية والمعادية للإمبريالية في الشرق العربي وتوطيد تحالفا مع الدول الاشتراكية ، التي كانت ولا تزال الصديقة المخلصه للشعوب العربية كما أكدت ذلك الحياة مراراً .

تطبيق المبادئ الليبنية

استقبل الرأي العام التقدمي في مختلف أرجاء العمورة بإرتياح كبير عقد معاهدة السلم والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند . وتصفى الصحف العالمية هذه المعاهدة بأنها وثيقة ذات أهمية دولية كبيرة تساعد على توطيد السلم في آسيا وإفريقيا وهذه المعاهدة هي في الوقت نفسه

نتيجة منطقية لنهج البلدين في تعزيز الصداقة والتعاون بينهما . ويمكن بكل حق وصف الصلات السوفيتية الهندية بأنها مثال للملاقات المتكافئة بين دولتين مختلفتين من حيث النظام الاجتماعي ، وخير شاهد على أن يوسع البلدان النامية الفنية أحرار نجاح كبير في توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي بالتحالف مع قوى الاشتراكية .

أشار ليوليد بروجيت في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي إلى أن النهج المستقل المحب للسلم والذي تطبقه حكومة الهند في الشؤون الدولية ، وأن مشاعر الصداقة التقليدية التي تربط شعب البلدين إن هذا كله يساعد على تعميق التعاون السوفيتي الهندي . وقد كتلت هذه المعاهدة النهج الهندي المستقيم الذي يتبناه البلدان نحو التعاون والصداقة . وقد أكدت قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي على أن الاتحاد السوفيتي يعمل على أن يصل سلم وطيد في آسيا وإفريقيا وأوروبا وفي جميع الأجزاء الأخرى من العالم . ويتضح من بنود المعاهدة أنها غير موجبة ضد أية دولة أخرى وأنها لا ترمي إلى أهداف ومطامع عدوانية وتؤكد المعاهدة عزم الطرفين على مساعدة توطيد السلم العام وخاصة في آسيا . ويدين الاتحاد السوفيتي والهند الاستعمار والعنصرية في جميع أشكالها ومظاهرهما . ويعلمنا أنها سيبدأان الجهود اللازمة لإيقاف سبيل التسليح والتوصل إلى نزع السلاح العام التام الذي يشمل أنواع السلاح الذري والاعتادي على حد سواء .

ان المعاهدة السوفيتية الهندية شأنها شأن المعاهدة التي عقدت مع الجمهورية العربية المتحدة مرحلة جديدة هامة في طريق تطبيق المبادئ الليبنية مبادئ التضامن السلمي بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة

المقدمة على أسس مبادئ التضامن السلمي والتكافؤ وتبادل المنفعة واحترام السيادة .

كما انعكست في البرنامج المجمع حقيقة أن مجلس «سيف» الذي هو منظمة لتكامل البلدان الاشتراكية اقتصاديا يتصف بكونه منظمة مفتوحة ولهذا فإن تجربته تنقسم بأهمية دولية هائلة .

أن البرنامج الذي اقتره المجلس تتألف أهميته الدولية العظيمة قبل كل شيء من أن وزن بلدان المنظمة الاقتصادية في الاقتصاد العالمي يتزايد باطراد . ويعني نمو الإنتاج على أساس التكامل الاقتصادي زيادة قسط هذه البلدان في الانتاج العالمي من السلع والخامات . وأن تكتين وحدة البلدان الاشتراكية وتراضها ليعتبر توطيدا لا كبر قوة من قوى عصراً . وهي تلك القوة العاملة على استمرار السلم وامن الشعوب والمناخضة للظلم والعدوان الإمبريالي وتضرب الدول الاشتراكية خير مثال للملاقات الاقتصادية التي تشكل نطا جديداً . وهي علاقات لا تقتصر ميزاتها على أنها لا تفر مصالح الفركاء بل أنها على العكس تهدد لأنتاج مهامهم الوطنية . وتونه الصحف بأن البرنامج المجمع لا يقصد إنشاء هيئات فوق المستوى القومي ، فإن وسائل تطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي تكمن في طرق التعاون الطوعي بين شعوب حرة لا تتوطد سيادتها واستقلالها إلا نتيجة لتطور هذا التعاون الأخرى .

ان جميع المخلصين للتقدم البشري لا يسعهم إلا أن يتهجروا لأن التجربة العالمية أغنت بآراء وتقييمات وألأ جديدة رسمتها بلدان مجلس التضامن الاشتراكي بصورة مجتمعة .

والتكافؤ وتبادل المنفعة وإلى جانب التعاون بين الأطراف المتعددة ينص البرنامج المجمع أيضاً على تطوير التعاون الثنائي بين بلدان منظمة «سيف» وكذلك توسيع تعاون بلدان مجلس التضامن الاقتصادي مع البلدان الاشتراكية الأخرى ومع البلدان النامية وكذلك مع الاقطار الرأسمالية

ظفار في لربيه الحرب

شعب يقاقل في سبيل حريته

زار مراسل صحيفة «برافدا» الخاص منذ وقت قريب المناطق المحررة من ظفار وهي القسم الجنوبي الغربي من الحمية البريطانية عمان . ونشر موجز لرسالته .

«هنا أيضا ينبغي أن تنبسط وان تندس في الرمال الملتهبة ، وان تتلأ في الشجيرات الصغيرة وان تختبئ بين الصخور حتى تنتهي الغارة . وهنا أيضا تدري الرياح رساء الأشجار المحترقة وينام الأطفال في الكهوف والملاجئ . هذه البلاد أيضا تلحقها نار الحرب ...»

كل واحد منا عندما كنا نراقب الطائرات الإنجليزية وهما تملطشان في أعالي السماء . ثم اقتضت على قرية صغيرة تبعد عنا مسافة كيلومترين تقريباً . ولوت الصواريخ المنطلقة من الطارتين صفعه السماء وسقطت وراء الجبال .

وجه المدينة

وفي الصباح زلنا مدينة ربيعوت الساحلية وهي على صفرها أكبر نقطة مأهولة في منطقة ظفار المحررة . وكان منظرها من أعلى صفرها مرحاً . ولكن ربيعوت لم تسعنا إلا دور الأوج وصراع طائر النورس . ولم نسمع هناك أي كلام بشري ولا حتى «ماما» المنزلات أو حسيس الموائد . فقد فر كل الناس إلى الجبال .

وكان وجه المدينة قد شوهته المنازل المهمة وآثار الحرائق . وقد اقترت السفن البريطانية حتى كادت تصادى الساحل وأطلقت النار على المدينة .

... وذهبت الطائرات . ولطشنا في أنفسنا الرمل وتوجهنا إلى المكان الذي سقطت عليه الصواريخ . وكانت قرية ميروف الصغيرة تشتعل .

ان ظفار سكانها الباليين ١٥٠-٢٥٠ ألف نسمة ليست الا مقاطعة من عمان ، وهي بالطبع بلد غير كبير نسبياً يقطنه ١,٥-١,٨ مليون نسمة ولكن هنا أيضا منذ سبع سنوات يحارب ويوت قوم ثاروا ضد اليهودية والظلم والفق والجبل . وتزعم النضال المسلح من أجل طرد المستعمرين من الأرض العربية الجبهة الشعبية لتحرير المنطقة المحتلة من الخليج العربي .

قري محترقة

لم أر خلال الأسابيع التي قضيتها في المناطق المحررة من ظفار أية قرية سالمة . وقد أعطاني معهد احمد القسائي زعيم الجبهة الشعبية قائمة بالقرى التي احترقت . وتتضمن هذه القائمة عشرات من الاسماء .

فما الذي يبتغيه المستعمرون في هذه الجبال الملتهبة بالقسم ؟ وما الذي يوسعهم أخذه من الرعاة وصيادي السمك واللاحين القراء الجياع ؟ ولأى في تغوغي بريطانيا الحرب هنا ؟

١ . فاسيلييل

سوى أهمية عالية

تنبى الإشارة إلى النشاط الكبير الذي قامت به فروع جمعية الصداقة السوفيتية الفيتنامية بين جميع فئات السكان السوفيتيين . وراينا أن حركة تقديم المساعدة إلى فيتنام تجري على نطاق واسع بين الطلاب الأحداث الذين يجمعون مختلف الأعشاب الصالحة لصنع العقاقير .

ان وفداً مرتاح للغاية لنتائج زيارته للاتحاد السوفيتي والاشتراكي في شهن الصداقة . لقد أصبح إجراء مثل هذه الأشهر تقليداً ولكن لهذا الشهر أهمية خاصة إذ تم في الوقت الذي تقدمت فيه الحكومة المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية بمبادرة سلمية جديدة . وبلغت الوطنيين في فيتنام ولاوس وكامبوديا ضربة بعد أخرى بالفوزة الأمريكية وصنالمهم . ولأنك في أن العمل الجارية في الاتحاد السوفيتي هي مساهمة كبيرة في انتصار الشعب الفيتنامي وتطوير الصداقة بيننا .

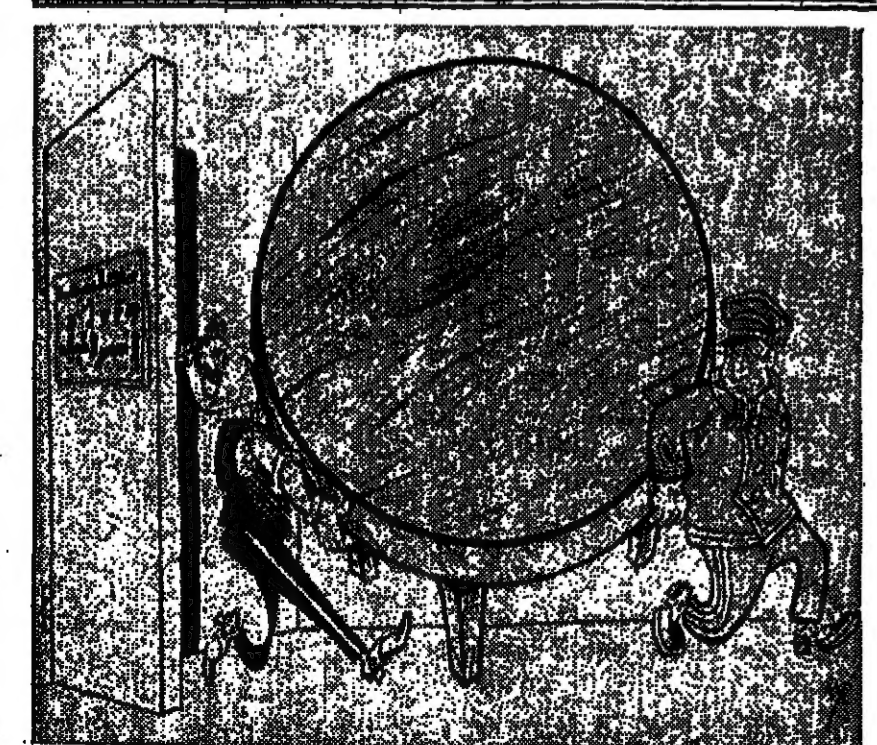
والأول في تهي سوين في الغتام : ان الاتحاد السوفيتي كان ولا يزال يؤيد فيتنام على الصعيد الدولي ويعبر الرأي العام العالمي لتأييد قضيتنا العادلة واننا نلعب من الفران للشعب السوفيتي ونتمنى له نجاحاً جديداً وكبيراً في بناء الشيوعية .

وقد قال لقوين في ييو مديرو المصنع الميكانيكي في هالوي : ان مصنعا بني وجه بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، وهو من أكبر المؤسسات الصناعية التي تحصل في فيتنام الديموقراطية في الظروف الصعبة ولدي حاجة بلاداً إلى الآلات لتجهيز المصانع والمعامل .

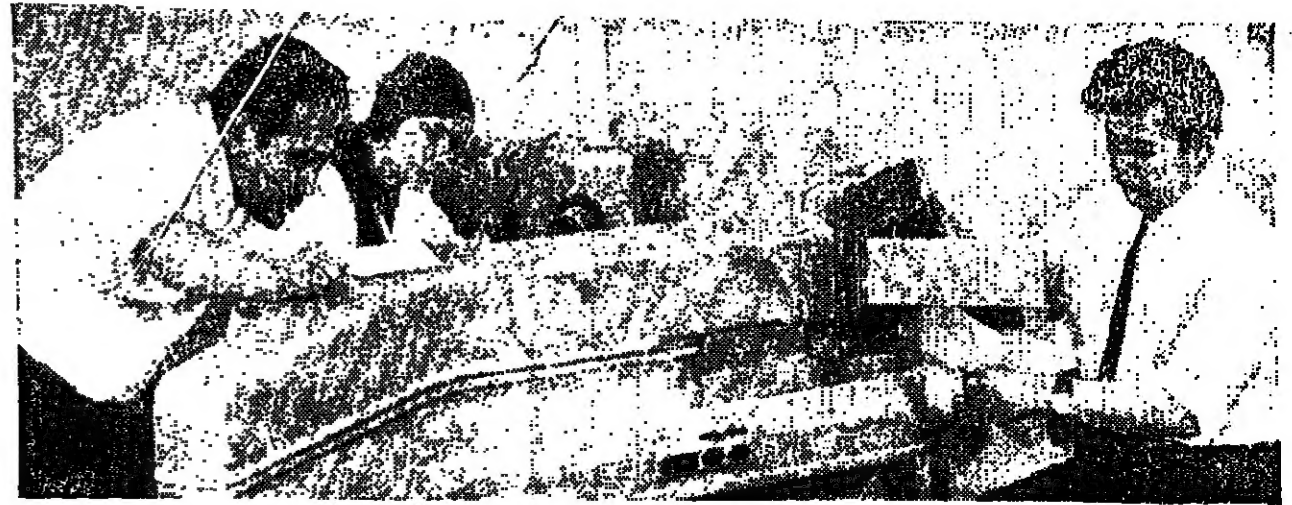
وقال لقوين في ييو في الختام : ان أسرة مصنعا تحافظ على تلاليد الصداقة الفيتنامية السوفيتية وتطورها . كما أن لنا علاقات صداقة وثيقة مع أسرة مصنّع «كراسي بوليدياري» وقد زرت بطن من هالنا لقبية ثرية الجبل النائي .

ان مشر في تهي سوين تقول : أحب أن أثير إلى أني التمنت من خلال حضور اجتماعات عديدة بأن المواطنين السوفيت الذين ذاقوا طعم الماسي والحرمان أثناء الحرب يكونون مشاعري المطف المخلص لشعبنا . ويدركون جيداً المصاعب التي يعاني منها وهو يناهض ضد العدوان الأمريكي وشاهدنا استعدادهم التام لمساعدتنا في المستقبل أيضا . وفي هذا الصدد

في فيتنام السوفيتي .



الصهيوني لزيه : السيدة ماري لاطيق بعد رؤية الاجتماعات



شعب صفية وعيد كبير

في الثالث عشر من أغسطس يحتفل شعب تولا الصغير بالذكرى الخمسين لعلان تولا جمهورية شعبية مستقلة . فكيف يستعد الشعب للاحتفال بهذا الحدث الكبير ؟

يجب على هذا السؤال مبتشرين سانشك وليس التخطيط والنائب بمجلس السوفيت الاعلى للجمهورية :

لكن الامر لا يقتصر على الحاضر فقط ، فامام شعبنا الصغير آفاق كبيرة كانت جمهوريتنا اقلها للرعاة الرحل والصيادين والزراعيين البدائيين ، يسوده الجهل والمرض . اما الآن فهي جمهورية ذات اقتصاد اشتراكي متطور وليس فيها امي واحد ، وبها مدارس عليا ومتوسطة عامة ومتخصصة ، ويعيش شعبها في ازدهار مستمر . لما الذي جعل تولا تنتقل راسا من المملكات الانطاكية وبقيان النظام المشاعي القبل التي ظلت موجودة حتى بداية القرن العشرين ... الى النظام الاشتراكي ؟ علينا ان نرجع قليلا الى التاريخ .

لقد ظلت تولا لعدة قرون خاضعة للنبش الانطاكي المنقول ، ثم انتقلت الى الفاصيين من منشوريا . وقد ايقظت ثورة ١٩٠٥-١٩٠٧ في روسيا شعب تولا ، وبمشت الحركة الوطنية التحررية في هذا الاقليم . وفي عام ١٩١٤ انضمت تولا الى روسيا القيصرية ، ورغم ذلك فقد كان لهذه الخطوة مغزى تقني كبير . وبمشت ثورة أكتوبر الاشتراكية في روسيا ، وبمساعدة الطبقة العاملة الروسية طرد التوفيون الغاصبين الاجانب في عام ١٩٢١ واعلنوا اقليمهم جمهورية شعبية . وعلى مدى عشرين عاما واكثر قدم الاتحاد السوفيتي لجمهورية تولا مساعدات ضخمة دون مقابل لتطوير اقتصادها الوطني وثقافتها .

وفي عام ١٩٤٤ بناء على رغبة الشعب قبلت تولا في عداد جمهوريات الاتحاد السوفيتي على ان تعتبر اقلها ذا حكم ذاتي في نطاق جمهورية روسيا الاتحادية . وفي عام ١٩٦١ اعلنت تولا جمهورية ذات حكم ذاتي . ان جمهوريتنا هي احدى جمهوريات في الاتحاد السوفيتي ، وواحدة من اصغر الجمهوريات ذات الحكم الذاتي ، ويبلغ تعداد شعبها ٢٣١ الف نسمة . ولكن وحدتنا مع شعوب الأسرة السوفييتية المتاخية على مدى اكثر من ربع قرن قد ضاعف قواها . وهكذا تحققت الحكمة التي كان يرددها اجدادنا : « اذا اتحد البشر صاروا قوّة ».

ان شعب تولا يحتفل بعيدة الجيد احتفالا كبيرا . وبشاركة في احتفاله صاروا قوّة . الشعب السوفيتي يأسره .

*

يقوم علماء تولا الشباب بإجراء مختلف البحوث العلمية لتطوير جمهوريتهم ، وقد احرزت نجاحات باهرة في حقول صناعة الكسوليت . في الصورة : العلماء في المختبر .

*

كيف نشأت القارات والمحيطات ؟ ماذا يسبب الزلازل الارضية ؟ لماذا تحدث الزوايح المغنطيسية ؟ أصبحت الاجابة اليوم على كل هذه الاسئلة موضوع اهتمام العلماء والجيولوجيين والبيانات والاسلكيين وخبراء عدد آخر من الفروع . ولعلوم الارض أهمية عظيمة بالنسبة للبشرية اليوم . وقد اثبت ذلك الجمعية العامة الخامسة عشرة للاتحاد الجيولوجيائي والجيوديزي العالمي التي انعقدت في موسكو من ١٤-٢ أغسطس عام ١٩٧١ .

وبين اعضاء هذا الاتحاد الان علماء من ٦٦ بلدا وقد مثلت كل هذه البلدان تقريبا بولودها في الجمعية . واشترك في اعمالها ١٧٠٠ اخصائي اجنبي ١٣٠٠ اخصائي سوفييتي من الانصائين في علم الارض والقضاء الكوني . وطرح على بساط البحث في الجمعية ٩٠٠ معاضرة في جميع الفروع التي تتناول دراسة كوكبنا ويعتبر عدد كبير منها مساهمة هامة في العلم .

مقال للظفر له وكان من اكبر منجزات اعضاء الاتحاد اجراء السنة الجيولوجيائية الدولية التي جاءت مثالا لايمرف تاريخ العلم نظيرا له لتوحيد جهود علماء الكرة الارضية كلها حيث تحولت الارض الى مختبر علمي جبار . وبموجب برنامج تلك السنة الجيولوجيائية أطلقت الاخبار الصناعية السوفييتية الاولى التي غيرت مفهومنا عن تركيب الارض والمحيط بها . وكان من الضروري ان يصر ٧٥ عاما لكي يثبت العلم صحة الفرضية القائلة بان الارض

تحويل الارض الى مختبر علمي جبار

ببضاوية الشكل ومفرطة في ناحيتي القطبين . وكان يجب ان تضح ٢٥٠ سنة قبل ان يعرف العلماء الفرق بين طول القطر القطبي والقطر الاستوائي فقد ارسل القمر الصناعي الاول مضطرب ذلك القياس بدقة ملائمة للعمل الانساني .

تأثير الشمس وقد اجريت تحت اشراف الاتحاد السنة الدولية لدراسة الشمس الهائلة والسنة الدولية لاستقصاء الشمس النشطة

وكان الهدف هو اكتشاف سر الاتصالات بين الشمس والارض وتوسيع مفاهيمنا عن الظواهر الجيومغناطيسية والهالات القطبية واليونوسفير والاضعة الكونية وتأثير الشمس في الارصاد الجوية ومناخ كوكبنا وحتى في صحة البشر . وقد علم انه تصاحب المرحلة التي تشهد فيها مختلف العمليات في الشمس مثل الانفجارات وغيرها زيادة في حوادث وقوع انسداد القلب .

لقد صادقت في تاريخ العلم بداية عصر غزو الفضاء تلك الابدائية التي قام بها العلماء بحلة في اتجاه ماسكس الى اعماق الارض . فسأى الحملتين اشفق من الاخرى واصعب ؟ يعتبر اغلب الاخصائين دراسة باطن الارض اكثر صعوبة . فتنع في الحقيقة لانعرف الا قليلا عما يحدث تحت اقدامنا . ويكفي القول ان اعماق

المحيطات والفرقيات الملاحظة الجريئة . ولابد ان تؤدي هذه المناقشات الى تحقيق نجاحات جديدة وتزيق العلاقات الودية بين الشعوب .

استغنين بالقرن

العلم والتقدم الفني في الخطة الخمسية الجديدة

يقلم : ايفان اكسينوف من كبار مسئول لجنة العلم والتكنيك لدى مجلس الوزراء السوفييتي

تعيش البشرية الان مرحلة الثورة العلمية الصناعية الجادة التي تغير تغيراً جذرياً الصناعة والتكنولوجيا وتنظيم الانتاج وادارته كما تغير في آن واحد حياة البشر . ويشغل العلم السوفييتي مواقع قيادية في العالم في كثير من الاتجاهات ومع ذلك تواجه قضايا معقدة في الخطة الخمسية الجديدة يتوقف على حلها الى حد كبير تحقيق الاهداف المرسومة . فما هي الاتجاهات العامة التي يتطور فيها العلم المعاصر والتي تعين نجاحه ؟

علوم طليعية

قبل كل شيء تجري عملية تلرع العلم وتعميقها . فيتذكر الناس من الجيل الكبير ان عشرات العلوم كانت تدرس في المعاهد العليا في مستهل هذا القرن . اما الان فيزيد عددها على التي علم . وفي نفس الوقت تلاحظ عملية تضاعف العلوم بحيث تندمج بعض العلوم المختلفة وتكون علماً جديداً . فمثل هذا النحو ظهرت الفيزياء الكيميائية والكيمياء الفيزيائية والبيوفيزياء والبيوكيمياء وعلم النفس في الهندسة وعلوم اللغات الرياضية وياتي اندماج العلوم هذا بشاراً وليرة فيكمي القول ان معظم الاكتشافات الطليعية قد تم بفضل هذا الاندماج .

لقد صنع البيوكيميائيون مثلاً البروتين الاصطناعي من مواد الهيدروكربون اما السيبرنتيك وهو العلم الذي ظهر بتفاعل الرياضيات والفيزياء والبيولوجيا فحقق نتائج هجينة في اتمة مختلف العمليات بما في ذلك العمل الذهني . واكتشف علماء فيزياء الفلك «الكوازارات» التي هي من اكبر مولدات الطاقة المعروفة في الكون حتى الآن ، وتقع على مسافات هائلة عنا تبلغ مليارات السنوات الضوئية والجدير بالذكر أيضاً ان استقصاء الجدير بالذكر ايضا ان استقصاء الكثير من العلوم . وتلاحظ في نفس الوقت ان بعض العلوم تسبق غيرها في التطور وتتمثل المواقع الطليعية وذلك لان علماء او عدداً من العلوم تتقدم من حين الى حين

وبفضل دراسة هذه الطبقة تقدم العلماء بعدد من الافكار العلمية حول اسباب حركة القشرة الارضية ونموها في بعض الاماكن وانفجاضها في اماكن اخرى ، ووقوع الانفجارات والزلازل وذلك اقترابوا من إمكانية التنبؤ بها ولكل هذه الابحاث أهمية عملية كبيرة لان الطبقة القوية تحتوي على يتابع التروات المعدنية .

جو الأرض والكواكب ان الدراسات التي اقيمت بموجب برنامج بحث «الفضاء القوي» لم تؤكد صحة كثير من الافتراضات لحسب بل طرحت عدداً من المسائل المفاجئة ودعت العلماء لوضع مشاريع جديدة للتعاون الدولي المستمر . ومن بينها مشروع الدراسات الجيوديناميكية .

لقد اقيمت في الجمعية ٣٦ ندوة حول مختلف مواضيع علم الارض . مثل الجيوديزيا في الجبال وحالة البادية في داخل الارض وجو الارض وكواكب المنظومة الشمسية وتركيبها وتطورها . وقد جرت في جيبس الندوات مناقشات واسعة حول الاكتشافات العلمية الجديدة والفرقيات الملاحظة الجريئة . ولابد ان تؤدي هذه المناقشات الى تحقيق نجاحات جديدة وتزيق العلاقات الودية بين الشعوب .

يفضل الاكتشافات البارزة وتقود العلوم الاخرى وتفتنيها بما حققت من الانجازات ومن مثل هذه العلوم كان علم الميكانيك في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر . أما في القرن العشرين فاصبحت الفيزياء علماً قيادياً يمكن الانسان من الانطلاق الى الفضاء واهدى العالم الراديو والتليفزيون والآلات الحاسبة الالكترونية واللازر والظان والطاقة للدراسة واشياء كثيرة غيرها . ويذكر بعض العلماء السيبرنتيك والكيمياء الى جانب الفيزياء كعلوم طليعية .

يزداد الان اكثر فاكتر عدد العلماء الذين يقولون ان القيادة تنتقل من الفيزياء الى البيولوجيا والبيوكيمياء يعود ذلك الى ضخامة المهام التي تواجه البيولوجيا ومن بينها تركيب البروتين الاصطناعي واستقصاء قوانين الحياة وادارتها وتأثير البيولوجيا في الفضاء من العلوم بما في ذلك التكنيك والتكنولوجيا .

وبناء على القوانين البيولوجية والتماذج البيولوجية قام الفيزيائيون والكيميائيون بصنع عين اصطناعية وعضو الشحم الاصطناعي . ويستغل العلماء السوفييت مختلف قوانين الطبيعة اثناء تصميم شتى الاجهزة الاوتوماتيكية والآلات الالكترونية الحاسبة ، وبمساعدة الميكروبات يحقق استنتاج النحاس والتيتان والزنك والاورانيوم والكوبلت الخ من موادها الخام . وفي بعض الاحوال تظهر هذه الطريقة لاستخراج المعادن وهي اكثر

فعالية من الطرائق العادية . ويعمل معهد المعادن السادرة في مدينة اركوتسك في الوقت الحاضر لاجراء طريقة لاستخراج الذهب من خاماته بواسطة الميكروبات .

النظرية والتطبيق يجب القول ان تفاعل العلم والفن مباشرة لايزال يتزايد . من المعروف ان التجربة كانت هي الاساس سابقا في الهندسة والانتاج . فلم يكن هناك وجود لنظرية الماكينات غير ان الماكينات كانت تصمم وتبنى وتعمل بفضل ما اكتسبه الانسان من التجربة ولم يكن من قبيل الصدف ان يتحدث الناس عن فن الهندسة وفن البناء الخ . اما الان فاصبح تطويع التكنيك دون المعارف النظرية امراً مستحيلاً .

من المعروف مثلاً ان البيولوجيا استطاعت تحقيق ما حققت من نجاح بفضل الميكروسكوب البصري الذي مكنتها من اكتشاف الخلية وكثير من الميكروبات كما تحقق البيولوجيا الان نجاحاتها بفضل الميكروسكوب الالكتروني . ولولا هذا الميكروسكوب لكان من المستحيل تحقيق انجازات البيولوجيا الاخيرة بما في ذلك اكتشاف تركيب الخلية من الجزيئات وتكوين جين (مؤثر) اصطناعي بسيط وتركيب المواد الفعالة فزيولوجيا وبالتالي كان من المستحيل ظهور أحدث فروع البيولوجيا واكثرها تقدماً وهو بيولوجيا الجزيئة . ويمكن قول نفس الشيء تقريبا عن علم الفلك الذي هو من اقدم العلوم في العالم . فبفضل التليسكوب البصري ثم اللاسلكي استطاع هذا العلم القيام بمثل هذه الفقرة الهائلة الى الامام . ومن الواضح ان استقصاء الفضاء الكوني ودراسة كثير من القضايا الاساسية لعلم الفلك المعاصر والبيوفيزياء وغيرها كانت امراً مستحيلاً لولا المحركات الصاروخية والاقمار الصناعية وسفن الفضاء ووسائل الاتصال اللاسلكي الخ . كما ان فيزياء الذرة وفيزياء الطاقات العالية ماكانتا لتتطورا دون الوسائل الفنية الهائلة مثل مسرعات الجزيئات البسيطة .

وتنبى الإشارة في نهاية الامر الى اتجاه واضح آخر في التقدم العلمي الفني المعاصر وهو زيادة السرعة في تنفيذ الاكتشافات العلمية . من المعروف ان بعض الاكتشافات العلمية الهامة لم تكن لتصلح للتطبيق خلال عشرات بل ومئات السنين ومن امثلة ذلك قكرة كيولاردو دافينتشى عن

تصميم جهاز طائر . ويعود سبب ذلك قبل كل شيء الى ان القوى المنتجة لم تبلى في عهد ما يجب من التطور لتحقيق مثل هذا التصميم . ولم يتم تبديل وسائل الانتاج حتى اواخر القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين .

الانسان والاعلام الفني ان المهمة الاولى التي يادر العلماء في بلدنا وفي العالم كله الى تنفيذها هي تكوين نظام للاعلام العلمي والفني فيصود في العالم الان حوالي مئة الف مجلة علمية وفنية ويكتب زهاء ٢٥٠ الف تقرير وعرض ووسيلة ويسجل اكثر من ٤٠٠ الف براءة اختراع وكل ذلك خلال سنة واحدة . وقد حسب ان اخصائيا في اي فرع يجب ان يقرأ الفا ٥٠٠٠ صفحة تقريبا كل يوم لمراقبة ما يجري في العالم في هذا الفرع . والا فانه لايتسطيع ان يحكم على التصميم المستحدث وان يؤكد ان تصميم الماكينة الجديدة اكثر تقدماً من تصميم اية ماكينة اخرى من هذا النوع في العالم .

ويوضع في الوقت الحاضر في بلدنا عدد من الاجراءات لتنظيم الاعلام العلمي الفني وذلك على اساس استخدام الماكينات الالكترونية الحاسبة والتقاط الافلام الصغيرة الاحجام . ولتسهيل عملية البحث عما يحتاج اليه العنبر من معلومات يصدر عدد كبير من مختلف المنشورات والمجلات والبطاقات الاعلامية الخ . وقد ائتمنت شبكة من هيئات الاعلام في مختلف فروع الاقتصاد كما نظم مركز الاعلام للعلم والفن التابعة لمجلس الوزراء التي تجمع مع معهد الاعلام العلمي والفني كل المعلومات وتصورها على افلام صغيرة الحجم وتستطيع ان تبعث بنسخة لاية وثيقة حسب الطلب . وفي اطار مجلس التعاون الاقتصادي افشى مركز الاعلام الدولي لتبادل المعلومات العلمية والفنية بين البلدان الاشتراكية . ومع انه قد تحقق كثير في هذا المجال ينبغي الاعتراف بان هذه ليست الا اول الخطوات في طريق حل هذه المسألة المعقدة .

وتتوزل هناك كل الظروف لتحقيق الخطة الخمسية الجديدة اذ توجد في متناول العلماء شبكة واسعة من المؤسسات العلمية ومراكز التصميم ومعامل الاختبار ، غير ان اهم ما يضمن نجاح عملهم هو وجود حوالي مليون شخص من العلماء والباحثين العلميين في بلدنا .

لجري تجارب—مثل بضعة اعوام— في قسم زراعة الاعضاء الاصطناعية التابع لمعهد البحث العلمي للجراحة التطبيقية والعلاجية في موسكو ، لصناعة قلب اصطناعي ، بإشراف الاكاديمي بيتروفسكي .

ولشاهد في الصورة المهندس كروول ومسؤول القسم البروفيسور شوماكوف والبولفسك العلمي ماغليفسكي يقومون بفحص احد اجزاء «القلب الاصطناعي»

مركز من الاجل

١١

الياء موسكو ١٩٧١، ٣٣

لقاء مع سكان المريخ

اصدرت دار «مير» كتابا جديدا بعنوان «العمود الذهبي» يتضمن قصصا علمية خيالية مختلفة لشعائر الكتاب العلميين النصارى السوفيت . وتنتشر في هذا العدد قصة من تلك المجموعة تصور لقاء طفل مع احد سكان المريخ وهي بقلم ميخائيل يادوف :

نظر في البداية خلال حسيق بين الواح الخشب ، ثم قفز متفجعا باطلاها ، وود جسمه ثم جلس على حافة السور . كان الوقت ليلا ، وقد اخفت خلف الافق بقايا اشياء السماء الشاحبة . واقضى السبب مبهية ... فانتد امامه طريق كندرج مبرق الطائرات ، وراحت القاذبة التخرقاء ، ولما فتح عينيه لف الظلام كل شيء ، الا بقعة واحدة مضيئة في هذا العالم الساطع . كان قمة منزل على قمة الرابية ، وهناك بعيدا في الاسفل ، حيث تلتقي السماء والغاية والدرب الضيق ، كانت النار تشتعل لها كبريا صفى ، ينطلق في جميع الاتجاهات ، يحيط به الظلام كدائرة حالة القدح . وتساعد الدخان في القضاء الخال حوله .

والتفت الصبي فاستطاع ان يرى المنزل قائما في مكانه ، رغم انه بدا غير واضح كأنما يلفه الضباب ، فصرى فيه شعور بالروح والأمان وسبح اذن محرك ثم رأى طائرة تحلق في السماء . واخذ الصبي يراقب النار المبهدة وقد شدة التوتري ، ثم قفز من السور محاولا الا يحدث جنبة . كان المنزل في طرف القرية ، والطريق بعده يتحد مباشرة الى اسفل . وكان تراب الطريق باردا عند السطح ، ولكنه كان ينفذ في جوفه دفء النهار . وسر الصبي لهذا الاكتشاف فسار بعض الوقت وهو يدفع قدميه داخل التراب ، ثم افاق نفسه فجأة لقد ابتعد كثيرا ... وعندما التفت خلفه لم ير قمة الرابية ولا منزله ولا المنازل الأخرى الأمل . واخفت أيضا النار التي كان يراها امامه ، فقد حجبها بل آخر . ولف الصبي في مكانه ، وطلع الى السماء بنجومها الصغيرة لبدت له صافية ، رطبة وبراقة بعض الشيء كصورة من الصور الملونة المنقولة لثوحا الى الورق . وتذكر كل الفور سماء المدينة الكبيرة الشاحبة الزجاجية لمضى عندما دون تردد ، فانظر الى اطل ، وهو يحاول ان يحدد موضع كوكب المريخ وحاوله الشعور بالأمان لصرى فيه البرح لم تكن حرارة اللب قد انتشرت بعد ، ولكنه احس برائحة اللدخان الجفاف النفاذة ، وتوقع انه سيري حاله ، خلف الافساج الدافئة ، الشعلة الملتصبة ، احس بالتحب من السعد والبهوت ، ومن الغاية التريمية الى الليل ، ووخز ابر احسان الضويز الضخمة التي كانت تحجب منه السماء بين الحين والآخر ، ومن الفروع الحادة والامساك السفلى والشجيرات الشائكة وجذور الافساج المتشوية . وتماثلت قطرات العرق من وجهه خلف ياقة قميصه المفتوح .

ولف الصبي عند طرف المنطقة المكشوفة في الغابة متنبها بيده على جلع شجرة دابة . وفي وسط المنطقة تماما كان قمة كرة كبيرة تتراجع بحجم منزل ذي ثلاثة طوابق ، ينمت منها وميض . وكان السخان ينمت من الشجيرات القائسة من اطراف المنطقة ، وقد اسودت فمسون الاشجار المواجهة للكرة ، بينما اخفى اللبيب . وقال الصبي لنفسه :

حتى سفينة الرحلات بين الكواكب قد تحترق في طبقات الغلاف الجوى . كانت الكرة تبرد بسرعة . فعندما كان الصبي يشاهد المنظر من قمة الرابية ، لم ير سوى كغلة برقالية بلا شكل محدد ، ولما وصل الى هنا كان لون الكرة قد أصبح وديدا شاحبا واستمر يتبدل . منذ وقت قريب كان الصبي في رحلة الى احد المتاعب وكانت كتل المعدن المستخرجة من الفرن تبرد في ورفة المعاداة على هذه الصورة تماما . وضبط سطح الكرة وانتشرت فوقه خطوط زرقاء ، وقلت مختلف . وبها اللون

الوردي ، وحصل الظلام . لا بد ان الكرة أصبحت باردة تماما . ولجأة اضاء كشاف على سطحها ، وانطلق منها شعاع اقوى من اي شعاع على الأرض ، وان كان لا يملح الصبيون ابدا ، واخذ يتحرك كضباع مائل يتبعد حتى عندما توقف الضباع عليه وفهر فحق في جانب الكرة واخذ يتسرع بسرعة ، فلف الصبي انه باب يفتح . واخ ضوء داخل الفتحة ، ثم ظهر بساط طويل اخذ ينسحب بسهولة حتى بلغ الأرض . وقال الصبي مجددا لنفسه :

— هذا هنا يمدون سلا لا يساعا .

واخذت الفسود داخل الفتحة وظهر هو واخذ يهبط ببطء فوق بساطه المعلق

والخرج من جيبه قلما صغيرا وكتب على

ورق اكاويص طاليتة يشيا ادى

الصكريون التحية العسكرية وسبح نقر

آلات التصوير .

ولال الصبي :

— سفينته هناك في الغاية ... لقد رايت

وهجيا في الليل ...

واجاب الاكاويص :

— حانظر !

واخرج ميدالية كبيرة عليها حروف ذهبية :

— ما اسمك واسم عائلتك ، وعنوانك ؟

سأبلغ منك جميع الصحف . وهذا سنائي الى

هنا في بنة كبيرة وسأستدعيك لطرافيا ...

اما الآن فانتد ...

واشار الاكاويص الى سلم الحال داعيا

سكان المريخ للصدور . فوال الأخير رأسه

وسعد الى الطائرة ، وتبعه الاكاويص ، وخرج

الباقون الى طائراتهم . ودارت المرواح بقوة

لفتحايل المشب امراجا سفيرة . ورفع الصبي

رأسه وساح :

— الى اللقاء يا ساكن المريخ ! انى الى

انتظارك ... الى اللقاء !

وطارت الطائرات العمودية نحو الشمس

المشرقة الحمراء التي اخذت تكثر شيئا

فشيئا ، كما يبدو من نافذة سفينة الفضاء ،

والتفت اشعتها النارية على مروح الطائرات .

... كانت بشعة الانقلا قد اجتمعت

بسرعة ، وتحرك وجالها التة نحو الغاية

كى يتفرقا هناك بحثا عن الصبي . كان

النهار مشرقا والسماء صافية وسارت

السيارات المحملة ، الواحدة تلو الأخرى ،

ولقد اذارت تراب الطريق ... ولم يسل

البحث ، فقد رآوا الصبي في بداية الغاية

كان راقدا في ظل الشجيرات ، والقمص

الطويل يتمايل فوق وجهه الشاحب ، وجه

ساكن المدينة الذى لم يلوحه الشمس . كانت

سالة المظلمين من سرواله تتصير مملوطين

بالدفوخ ، ولفه الخفيف مغزرا برمسار

الحريق . وكان تنفسه مضطربا وجدا

يفتلق بين الحين والحين فسد ذراعاه

والصبي الطيب عليه ، واصفى قليلا ، لم

اعتدل .

— لاني . انه لاني لحسب .

كان الرجال والفتى حوله متجهين ، وقد

ارتدوا جميعا احدى عاليا من المطاط

كانوا مترددين : هل يوظفون الصبي الآن لم

ويستخذون سيجارا .

وقال ابر الصبي الذى كان ليلاول مذهولا

وان أصبح قادرا على التفكير !

— انا لا افهم ، لا افهم ... اخذ كجازه ،

لم يسم الى هنا ، فاداه به يهوي من

البيت لاث يوم ا والى ابر ! ولماذا !

وهو الطيب كغله قالا :

— انه صبي ! ربما يذهب الحريق اليه ؟

لقد اخضعت النار في كومة من القش في

الغاية ليلا ... صبح اثم لطارها بسرعة ...

ولكن طبا من وقت كغير الى القلاب الى

هناك ، لم يعود ...

تدور الكواكب في مداراتها المحددة . ويجد الصبي مدار الكرة الأرضية وادخلته قوة المناظير الفلكية لدى اولئك الغرياء ، حتى انهم رآوا على هذه الكرة الصغيرة ملامح المحيطات والقارات بل وحتى بروز المدن الكبرى . واشار القادام باصبعه الطويل التحيل الى كوكب المريخ في النموذج . وظل الصبي :

— آه ، انتم من المريخ ! ان كان لدى

احاس بالكم فعلا من هناك . حسنا ...

اهلا بكم ... دعوتكم لتعرف ... اسمى

سادا ... من اهل الأرض .

واشار بيده الى نفسه .

لقد ساكن المريخ امارته قالا :

— او .

وجذب الصبي ساكن المريخ قالا :

— هيا بنا . لا بد ان تعرف البشرية

بوصولكم ياسرح ما يمكن . لقد شاهدوا

سفينتكم بلاشك ، ولا يمكن ان يكونوا قد

فهموا لهما يهوى . ربما يهشرون الآن

منكم ، هل تسمح اذن للمحركات ! ولكنك

ان ترى شيئا خلال فصوص الاشجار . بالقرب

من قرية وبها مكتب بريد وتلغراف واناس

كثيرون مختلفون ...

والخرج من جيبه قلما صغيرا وكتب على

ورق اكاويص طاليتة يشيا ادى

الصكريون التحية العسكرية وسبح نقر

آلات التصوير .

ولال الصبي :

— سفينته هناك في الغاية ... لقد رايت

وهجيا في الليل ...

واجاب الاكاويص :

— حانظر !

واخرج ميدالية كبيرة عليها حروف ذهبية :

— ما اسمك واسم عائلتك ، وعنوانك ؟

سأبلغ منك جميع الصحف . وهذا سنائي الى

هنا في بنة كبيرة وسأستدعيك لطرافيا ...

اما الآن فانتد ...

واشار الاكاويص الى سلم الحال داعيا

سكان المريخ للصدور . فوال الأخير رأسه

وسعد الى الطائرة ، وتبعه الاكاويص ، وخرج

الباقون الى طائراتهم . ودارت المرواح بقوة

لفتحايل المشب امراجا سفيرة . ورفع الصبي

رأسه وساح :

— الى اللقاء يا ساكن المريخ ! انى الى

انتظارك ... الى اللقاء !

وطارت الطائرات العمودية نحو الشمس

المشرقة الحمراء التي اخذت تكثر شيئا

فشيئا ، كما يبدو من نافذة سفينة الفضاء ،

والتفت اشعتها النارية على مروح الطائرات .

... كانت بشعة الانقلا قد اجتمعت

بسرعة ، وتحرك وجالها التة نحو الغاية

كى يتفرقا هناك بحثا عن الصبي . كان

النهار مشرقا والسماء صافية وسارت

السيارات المحملة ، الواحدة تلو الأخرى ،

ولقد اذارت تراب الطريق ... ولم يسل

البحث ، فقد رآوا الصبي في بداية الغاية

كان راقدا في ظل الشجيرات ، والقمص

الطويل يتمايل فوق وجهه الشاحب ، وجه

ساكن المدينة الذى لم يلوحه الشمس . كانت

سالة المظلمين من سرواله تتصير مملوطين

بالدفوخ ، ولفه الخفيف مغزرا برمسار

الحريق . وكان تنفسه مضطربا وجدا

يفتلق بين الحين والحين فسد ذراعاه

والصبي الطيب عليه ، واصفى قليلا ، لم

اعتدل .

— لاني . انه لاني لحسب .

كان الرجال والفتى حوله متجهين ، وقد

ارتدوا جميعا احدى عاليا من المطاط

كانوا مترددين : هل يوظفون الصبي الآن لم

ويستخذون سيجارا .

وقال ابر الصبي الذى كان ليلاول مذهولا

وان أصبح قادرا على التفكير !

— انا لا افهم ، لا افهم ... اخذ كجازه ،

لم يسم الى هنا ، فاداه به يهوي من

البيت لاث يوم ا والى ابر ! ولماذا !

نشايم مهرجان موسكو السينمائي

تجرا من ملتوت «الباء موسكو» يتحدث الكسندر كاراغالوف سكرتير ادارة اتحاد السينمائيين السوفيت من افكاره حول مهرجان موسكو السينمائي الدولي السابع .

ها قد انتهى المهرجان السينمائي وقد كان شاهدا لثان المهرجانات السابعة واسما وكبرا .

ولقد التقى هذا الفن السينمائي الشهير ذو التاريخ الغنى بالذات الذي انما في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والذي لا يشترك الكثير من الا في المهرجانات المتخصصة . وهذا التلوع من التكاليف الهامة التي يمتل بها مهرجان موسكو .

ومن الطبيعي ان هذه الغاصية تزيه تنظيم المهرجان صعوبة وتحدده هذه الصعوبات فمن ان المبدئي : فانس المعتك . وهذا يفتح الفن السينمائي اللتى في وضع فون سمين . ولكن لقا مرالبي متامل ينتهج المهرجان لكو المهرجان واللام السينمائي الناضجة المشتركة في المسابقة او المعروفة وتشى .

ورفع الاكاويص طاليتة يشيا ادى الصكريون التحية العسكرية وسبح نقر آلات التصوير .

ولال الصبي :

— سفينته هناك في الغاية ... لقد رايت

وهجيا في الليل ...

واجاب الاكاويص :

— حانظر !

واخرج ميدالية كبيرة عليها حروف ذهبية :

— ما اسمك واسم عائلتك ، وعنوانك ؟

سأبلغ منك جميع الصحف . وهذا سنائي الى

هنا في بنة كبيرة وسأستدعيك لطرافيا ...

اما الآن فانتد ...

واشار الاكاويص الى سلم الحال داعيا

سكان المريخ للصدور . فوال الأخير رأسه

وسعد الى الطائرة ، وتبعه الاكاويص ، وخرج

الباقون الى طائراتهم . ودارت المرواح بقوة

لفتحايل المشب امراجا سفيرة . ورفع الصبي

رأسه وساح :

— الى اللقاء يا ساكن المريخ ! انى الى

انتظارك ... الى اللقاء !

وطارت الطائرات العمودية نحو الشمس

المشرقة الحمراء التي اخذت تكثر شيئا

فشيئا ، كما يبدو من نافذة سفينة الفضاء ،

والتفت اشعتها النارية على مروح الطائرات .

... كانت بشعة الانقلا قد اجتمعت

بسرعة ، وتحرك وجالها التة نحو الغاية

كى يتفرقا هناك بحثا عن الصبي . كان

النهار مشرقا والسماء صافية وسارت

السيارات المحملة ، الواحدة تلو الأخرى ،

ولقد اذارت تراب الطريق ... ولم يسل

البحث ، فقد رآوا الصبي في بداية الغاية

كان راقدا في ظل الشجيرات ، والقمص

الطويل يتمايل فوق وجهه الشاحب ، وجه

ساكن المدينة الذى لم يلوحه الشمس . كانت

سالة المظلمين من سرواله تتصير مملوطين

بالدفوخ ، ولفه الخفيف مغزرا برمسار

الحريق . وكان تنفسه مضطربا وجدا

يفتلق بين الحين والحين فسد ذراعاه

والصبي الطيب عليه ، واصفى قليلا ، لم

اعتدل .

— لاني . انه لاني لحسب .

كان الرجال والفتى حوله متجهين ، وقد

ارتدوا جميعا احدى عاليا من المطاط

كانوا مترددين : هل يوظفون الصبي الآن لم

ويستخذون سيجارا .

وقال ابر الصبي الذى كان ليلاول مذهولا

وان أصبح قادرا على التفكير !

— انا لا افهم ، لا افهم ... اخذ كجازه ،

لم يسم الى هنا ، فاداه به يهوي من

البيت لاث يوم ا والى ابر ! ولماذا !

وهو الطيب كغله قالا :

— انه صبي ! ربما يذهب الحريق اليه ؟

لقد اخضعت النار في كومة من القش في

الغاية ليلا ... صبح اثم لطارها بسرعة ...

ولكن طبا من وقت كغير الى القلاب الى

هناك ، لم يعود ...

ريزون (فيلم الموسيقى)

يقلم : غريغورى لافتيكوف

اما بالنسبة للبيانى فتتحدد المصاريف حسب دخل والدين . وان كانت هي الاخرى مجرد شيء رمزى .

والدراسة لمدة اربع ساعات اسبوعيا بالنسبة للمرحلة الاولى وست ساعات للمرحلة العليا . وقد وضع البرنامج الدراسى بطريقة لاتلوق الطفل عن دراسة في المدرسة العادية وتدل الاحصائيات على ان المترددين على مدارس الموسيقى متفوقون في دراستهم من زملائهم الذين لايدرسون الموسيقى .

وتقوم المدارس الموسيقية باداء مهمة اخرى ذات أهمية خاصة : فتلان الدراسة تتحدد الموهبة الموسيقية لكل تلميذ . وتستطيع المدرسة ان ترشح اكلن التلاميذ موهبة لىواصله الدراسة في المعاهد الموسيقية التي تعد الموسيقيين المحترفين والمعلمين الموسيقيين . ولتتميز هذه المعاهد «بالعلاقة الوسطى» بين المدارس الموسيقية والكونسرفتوار .

ورقم اتساع شبكة المدارس الموسيقية فانها لاتكنى لاشباع رغبات الجميع ، وكل مكان فيها يتنافس عليه عدة اشخاص . وكل ويبيع تجرى امتحانات التجربة للقبول في هذه المدارس . وتنفية فمسح الربيع الدافئة ايتساعات الفرح على وجهه الاخر .

ولكن الدعوى : كما هو معروف . وما لاساعد في التغلب على الفشل . وهذا تغف المدارس الموسيقية الساتية للتجدة . فليها يكن الدراسة دون التقيد بالنسب . المهم ان تكون الرقية متوفرة . وفي فصل دراسى واحد يمكنك ان ترى اطفالا في السابعة او الثامنة ان ترقى في الخامسة عشرة . بل وحتى اشخاصا كبارا يستقلون اوقات فراغهم في تقيق أنفسهم موسيقيا . واذا تلو في هذه المدارس تربية موسيقية شاملة ويتربى لديهم الاحساس والقدره على التحصيل السمعى . ويتعودون على سماع وفهم مايسمعونه ويدون ذلك لا يمكن ان يتكون احساس وذوق موسيقى سليم .

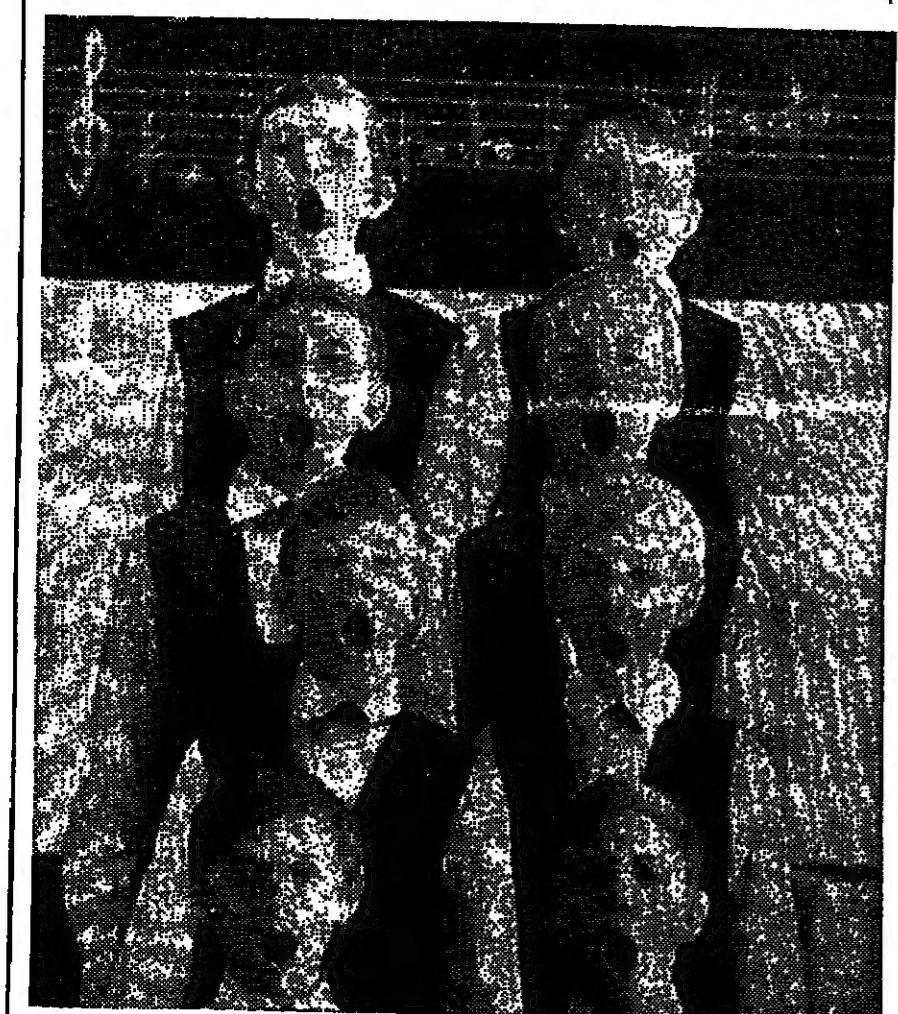
ويتلقى كل تلميذ متفردا درسين في الموسيقى اسبوعيا لدى استاذ متخصص في الالة التي يرغب فيها التلميذ . وان جاب ذلك يعلم العزف على آية الة اوركسترا او آلة شبيهة او على البيانو ويدخل التلميذ وويلا وتصفيا في الصبر كصايف للعزف على آلات الاوركسترا

التحرية ، وبحياة وفضال الطبقة العاملة والذين عكسوا على الشاشة هذه الحركة وهذه الحياة وهذا النضال .

الاتجاهات المعاصرة للفن السينمائي

وعبر مهرجان موسكو السابع من هذه الناحية عن الاتجاهات التي يتميز بها الفن السينمائي المعاصر . وهي البحث الذي يتميز بنشاط اوسع في ميدان الفلم السياسى والاجتماعى ومجال السينما التي تتناول اهم قضايا الصراع الطبقي والنضال من اجل السلم والتقدم الاجتماعى .

ولكى احدق فكرتى هذه عن ملامح المهرجان الحال اود ان اسمى بعض الافلام التي عرضت فيه . فالمخرج الايطالى غيروتولو بيرتولوتشى الذى نعرفه بافلامه المعقدة المتناقضة في جوانب معينة مثل «قيل الصورة» و«المتاعلم» (وهذا الفيلم الاخير عرض في المهرجان) ، وقد اشترك في مسابقة الافلام القصيرة بفيلم وثائقي جديد هو «الفقر يمتوتون اولاه» . وقد صور فيه (البقية على ص ١٥)



جولة الفن للأطفال

مدارس موسيقية من عشرة فصول ، وهي تابعة لكونسرفتورات . ويقوم بالتدريس فيها موسيقيون كبار والتدريس يهدف من الدرس الاول الى اعداد فنان حقيقى . والى جانب البرامج الموسيقية يدرس التلاميذ مقررا المدارس العادية حتى يحصلوا في النهاية على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة . وتوجد الكونسرفتورات في المدن الكبرى ، ومن يلتحق بها قادما من الارياف يحصل على مكان في مساكن الطلبة ، وكذلك على آلات عزف والدراسة بالمجان ، ويحصل الكثير من الدارسين على منح مالية شهرية . وينشا الاطفال في جو من الرعاية والاهتمام والتوجيه وهناك مبرهون وامانة يشرفون عليهم ويعلمونهم كيفية استغلال اوقاتهم بطريقة مفيدة والتغلب على الصعاب الدراسية والمخاطرة . ان هذه المدارس تقطى للاطفال اساسا حقيقيا قويا يعينهم في مستقبلهم اللتى وليس من قبيل الصنادلة ان معظم المايليين السوفيت الحاصلين على جوائز المسابقات العالمية هم من خريجي هذه المدارس .

العالم الداخلي للأطفال

الامام الجيل الصاعد
وواضع موسيقى الفيلم امكن صنع
فيلم مرس رشيق .

الصفار يحكمون

الصفار يحكمون

وأعتبر الفيلم البلغاري «القنابل تولى»
دون شك» أكثر الأفلام نجاحاً، والذي

ضمیمہ الفرح

الاطفال احسن ممثلة على هذا، ولهم
لغايا بليسيتمكنا واطمنة اليالية
الشميرة. واعتبر الاطفال فيلم
الاطفال احسن ممثلة على هذا، ولهم
لغايا بليسيتمكنا واطمنة اليالية
الشميرة. واعتبر الاطفال فيلم

المواضيع التاريخية وتعكس عزم الشعوب على النضال ضد الطغيان وفي سبيل الحرية والسلام .

وكما عاجلت الأفلام أخرى مواضيع العالم المعاصر من وجهة نظر المبادئ الإنسانية . وكان بيتها فيلينا الهندي «سافيتا ماتو» التي يرى مصورة لفضل الصالح من أجل انقضاء مظلمة لمعارضة أصحاب الأعمال البريطانية ومن هذا فيلم تسوده روح التشاؤم ويخلو من أي شعور مراح للشعب البريطاني . بل إنه موجه ضد استفحال الجاهل الماملة ، وفي أصل في أن يرى الشاعرون السوفيت «سافيتا» بطل الفيلم ، وفيه ابن الشعب الذي يناضل في سبيل قضيتي شخصية قوية جذيرة بالانتماء والمطغ ، ويؤدي هذا الدور فانتازا الموهوب ويليس كرواوا الذي يمتلك الممثل: شعبة ، بلدنا .

السلامة العامة

وايته من النجاح الذي حققه رجال
السياسة في بلدان مثل تونس وغيرها
من البلدان الافروآسيوية وقد ترك
ذلك في نفسى اعمق انطباع عن
المرحان .

مقدم المحتاج

اما الافلام السوفيتية فكانت دليلة على مستوى صانعيها الهنئى العالى كما ميزت بالاخلاق والشعور العميق بالوطنية. ولا قد تأثرت بوجه خاص بطريقة البولكران الجديدة التى استعملت فى الفيلم الوثائقي «اقترايمبوليه» الذى عرض فى يوم افتتاح المهرجان. ان رجال السينما السوفيتيين الذين اعطوا معنى جديدا لكلمة «وثائق» فى مستهل القرنيات يعطون مفهومها جديدا لهذا الاصطلاح فى الوقت الحاضر. مرة اخرى باستخدام التنكيح الجديد ... بحثت تنقسم الشائسة الى خمسة او ستة اقسام و ليعرض نفس المشهد من مختلف الزوايا و اثنى واقى ان هذه الطريقة سوف تحدث ثورة فى المفهوم السائد عن عرض الفيلم لا سيما الفيلم الوثائقي و وجدت افلام البوليس الغربية التى عرضت فى المهرجان، هامة وناجحة ايضا. ومن بينها مثلا الفيلم الالماني «اقتراعات نيكول بوليس» الذى اطلق عليه «الام» و يفضح هذا الفيلم الرهوة والفساد وعجز البوليس ورجال التحقيق عن مكافحة النشاط الاجرامى المنظم. اما الفيلم الفرنسى «هائل باسم

كشف القضاء

تُمنع إعادة العدالة رغم كل ما يبذل
لنائب من اليهود ، وهو لا يعطى الا
بتأييد الشباب فقط . وهذان الفيلمان
يستحقان الاهتمام كمحاولة للفضح التواهي
السلبية في المجتمع البرجوازي المعاصر
ولشباط الذين يتكلمون بحماية القانون ،

المصادر

ويعالج الفيلم الأمريكي «ياوكه الوحوش والأطفال» من اخراج ستيفنل كرامير قضية الاطفال الذين يبدون في بيوتهم بدون عناية ، كما تخلو من العناية والحماية الثيران الوحشية التي تقتل لانها بلهاء ولا تأتي بأية فائدة» هذا الفيلم عبارة عن اتهام شديد للمجتمع المريض حيث يظهر مثل اولئك «المنبوذين».

ويمكن القول عموماً بأن المهرجان يدل على أن السينمائيين يتأثرون بشكل حي وسريع بالواقع ، وأنهم يتأصلون بأنهم من أجل توسيع حرية الإنسان وفي سبيل السلم . واقنعني الأفلام التي رايتها بأن السلم سينتصر رغم خطر الحرب . عاش مهرجان موسكو الستائلي .

(بقية المنشور على ص ١٣)

هذا الاتجاه على سبيل المثال في بعض الافلام مثل «ساكو وفانتسميتي» للمخرج هونتاكو و«جو هيل» للمخرج السويدي بوفدسبرغ.

وقد جرت في نطاق المهرجان مناقشة استمرت يومين حول المشاكل التي تستتارها الأفلام وكان موضوع المناقشة «دور السينما في التمثال من أجل التقدم الاجتماعي». وقد استرحى هذا الموضوع من مباحثتنا لتطور السينما في العالم وأحاديتها من إضافة السينما. وقد اتفقت من سير المناقشة صواب اختيار هذا الموضوع الذي استحوذ على انتباه هذا الشريحة.

وكمسؤولين في المجر،
وبكس القبول بأنه قد اشترك في
التناقضات الخروج كاتينو سيتم
الباين وسيرو بولاك من الولايات
المتحدة والكمندو كيوغي من جمهورية
الهند الهندية الاتحادية وبيرو بولكو توري
لنفسين في الانجيتين والقتاد
السيثانيون سيثاليسلاف وكونيتشك
من فيكيو سولفاكا وكادزو وبامدا من
البايان وهاريسلن مارتين من فرنسا
والكاتب جيسو اللورجس من إنجلترا
والاديب فيس بولوسكي من الولايات
المتحدة الأمريكية. وقد تحدث هؤلاء
جميعا عن قضايا هامة ملحة وعن
الواضع التي تغفل بالعم الآف في
ميدان الفن، عن الصراع بين الأفكار
وأشياء العالم.

وجرى الحديث أيضا عن أن السينما السوفيتية تحتل مكانا هاما في هذا النضال بالتعاون مع السينمائيين في البلدان الاشتراكية.

السينما والمشاكل الاجتماعية

الانسان الجديد
ويصرف الفن السينمائي السوفييتي
العالم بأفضل افلامه لا من خلال نموذج
القوة والشاريع السلبية وحسب بل
وتطور العلاقات والطباع الانسانية التي
تبين ولادة الانسان الجديد في مجرى خلق
العالم الجديد .

وطبيعي ان لدينا مشاكل هسيمة ومهام لم نحل بعد ونواقص في عملنا السينمائي . ولكن ما انفجرت السينما السوفيتية بشكل قسما في السينما العالمية وهو يبين تاثيرها على المناخ الثقافي والفني لهذه السينما .

واناز اهتماما كبيرا لدى الضيوف الاحاب عرض الافلام السوفيتية الجديدة

ممثل «عند البجيرة» للمخرج سيرغي
غراسيموف و«مخطة ميلوروسسكا»
للمخرج أندريه سميرنوف و«البلدية»
للمخرج غليب بانيلوف ، و«فهم
الانترامينت» للمخرج الكسندو سورين.

ومن الواضح ان السينما التقدمية المعاصرة لا يكتفى بالنقد وفضح العيوب بل هو يبحث عن الاساس الايجابي سواء في المعنى الفلسفي والاجتماعي ام في حياة لماذج بشرية معينة . وقد انعكس

السينما ليون



السينمائيون العرب